

مجلس رسائل "ابن رجب" | المجلس السادس عشر

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمده سبحانه حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على نبينا حبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً - 00:00:00

الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. اللهم جنبنا منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء لا الله الا انت سبحانك انا كنا من الظالمين. حياكم الله معاشر طلبة العلم. في مجلس جديد في التعليق على رسائل الحافظ ابن رجب. الحنبلی رحمة الله تعالى - 00:00:20

عليه رسالتنا رسالة التخويف من النار. رسالة طويلة لكنها عظيمة في معانيها في التذكير بدار البوار وهذا التذكير هو الذي يجعل الانسان دائمًا على خوف وعلى وجل فان الانسان كلما كانت معانى هذه الديار - 00:00:43

على من ويظنونها رحلة قصيرة يمكن يعني ان يجتازها الانسان سريعا - 00:01:01

وبالتالي تأتي أهمية مثل هذه المجالس في تذكر الدار الآخرة وتذكر العذاب الشديد حتى يبقى الإنسان كما قلنا مستيقظاً متنبهً معتبراً مستبمراً ولا تزل قدمه وهو بعيد عن تذكر هذه المعاني والتبصر بها. نسأل الله سبحانه وتعالى لا يحرمنا العبرة - 00:01:27 العظة انه ولد ذلك والقادر عليه وبسم الله نبدأ. بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين اذ قال المصنف رحمة الله تعالى الباب التاسع عشر في ذكر كسوة اهل النار ولباسهم فيها. قال الله تعالى فالذين كفروا قطعوا لهم ثياب من النار. وكان ابراهيم - 00:01:47

لهذه الآية يقول سبحانه من خلق من سبحان من خلق من النار ثياب النار. يعني فصلت لهم ثياب على مقاسهم من ايش من النار.

نَسَأَلُ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ. نَعَمْ. قَالُوا سِبْحَانَ مَنْ خَلَقَ مِنَ النَّارِ ثَيَابًا. نَعَمْ - 00:02:07

نعم قال وروينا من طريق يحيى بن معين حدثنا ابو عبيدة الحداد حدثنا عبد الله بن بحير العباس الجريري
يحسنه عن ابن عباس قال يقطع للكفار ثياب من نار حتى ذكر القباء والقميص والكمة - 00:02:22

يعني سيكون هناك قميص من نار وقباء من نار وقمة من نار كل هذا اللباس الذي تلبسونه في الدنيا من جاكيت وما شابه ذلك كله يوجد في النار. لكن: من ايش المادة المصنوعة منها؟ مصنوعة من مادة نادية والعياذ بالله يتذكرة: بها - 00:02:34

قال رحمة الله تعالى وخرج ابو داود وغيره من حديث مستورد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل برجل مسلم اكلة في الدنيا اطعمه الله مثلها في جهنم ومن كسر او 00:02:51

واكتسى برجل مسلم ثوبا كساه الله مثله في جهنم. نعم. وفي مسند الامام احمد عن حبيبه المغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم. والمراد من اكا برحى مسلم اكا بعن من وش بمسلم 00:03:01

وشيءة ظلم من وشيء ب المسلم من وشيءة ظلم فاعطى عليها مالا فانه ماذا سيحدث به في نار جهنم اطعمه الله بها؟ مثلها في جهنم.
ص:؟ باختصار، اذ مسلمها هم: خلا 00:03:11 -

اكل به طعاما سيعطى في جهنم. اشتري به ثيابا يقطع له ثياب في جهنم وهكذا. نعم قال وفي مسند الامام احمد عن حبيب ابن

المغفل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من وضع ازاره خيلاء وطنه في النار وهو يبين معنى ما في صحيح البخاري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه - 00:03:47

وسلم انه قال ما تحت الكعبين من الازار في النار ان المراد ما تحت الكعب من البدن والثوب معه وانه يسحب ثوبه في النار كما يسحب ثوبه في النار كما يسحبه في - 00:04:04

يا خيلاء. نعم. وسيأتي حديث اهون اهل النار عذابا. من في قدميه نعلان من نار يغلي فيهما دماغه فيما بعد ان شاء الله تعالى. كل هذه الاثار تدل على ان هناك فيها - 00:04:14

من النار. هذا الذي يعني هو لماذا يستعرض هذه الاثار؟ كلها تدل على ان اهل النار لهم ثياب في نار جهنم يكتسون بها. ومن مواد مختلفة كما سيأتي معنا نعم - 00:04:24

قال وفي كتاب ابي داود والنمسائي والترمذى عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على رجل خاتم من حديد فقال ما لي ارى عليك حلية اهل النار؟ اذا اهل النار ايضا لهم حلية - 00:04:37

يتذينون بها لكنها زينة وبار وهلاك. ومنها خاتم الحديد كما جاء في بعض الروايات. يوضع في ايديهم في نار جهنم. نعم قال ورواه احمد بن سلمة عن علي بن زيد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اول من يكتسى حلية - 00:04:47

حلة من النار ابليس يضعها على حاجبه ويسحبها من من خلفه ذريته. وهو يقول يا ثبورا وهم ينادون يا ثبورهم. يا ثبورهم حتى يقفوا على النار يقول يا ثبورا ويقولون يا ثبورهم فيقال لا تدعوا اليوم ثبورا واحدة وادعوا ثبورا كثيرا. اخرجه الامام احمد. وفي حديث عدي الكندي عن عمر ان جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:02

الذى بعثك بالحق لو ان ثوبا من ثياب النار علق بين السماء والارض لمات من في الارض كلهم جمیعا من حرها. اخرجه الطبراني وسبق ذكره ذكر اسناده. انه في موعظة الاوزان - 00:05:22

سعید المنصور قال بلغني ان جبريل قال للنبي صلى الله عليه وسلم فذكر بنحوه. قال فصل في ان سرابيل اهل النار من قطران. نعم. قال الله عز وجل. سرابيل هي مثل السراويل - 00:05:32

السؤال الذي تلبسه تحت ثوبك انها تكون من قطران. وسيأتي معنا تفسير القطيران. نعم. قال الله عز وجل وترى المجرمين يومئذ مقرنین في الاصفاد سرابيلهم میاه قطرة وتغشى وجوههم النار. قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله قطران قطران قال هو النحاس المذاب. روى حصين عن عكرمة في قوله سرابيله من قطيران قال من سطر - 00:05:42

ان يحمى عليها الصفر ونفس هو النحاس. الصفر هو نفس النحاس. نعم. قال معمرا عن قتادة في قوله سرابيلهم من قطران قال من النحاس. قال ما عمر وقال الحسن قطران - 00:06:05

وفي صحيح مسلم عن ابي مالك الاشعري. فقيل ان القطران هو قطران الابل وهي الزفت الذي يتلى به الابل الاجرب. نعم هذا قول اخر انه قطران الابل الزفت الذي يتلى به الابل الاجرب - 00:06:15

حتى يعالج الجرب له. هذا كانت العرب تفعله. نعم. قال وفي صحيح مسلم عن ابي مالك الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احد اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة. وعليها - 00:06:27

سر باله من قطران ودرعه من من جرب. قال اخرجه ابن ماجة ولفظه النائحة. درع من جرب. جرب. نعم. وخرجه ابن ماجة ولفظه النائحة اذا ماتت ولم تتب قطع الله لها في قطع الله لها ثيابا من قطران ودرعا من لهب النار. وخرجه ابن ماجة ايضا من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم النائحة اذا لم تتب قبل ان تموت فانها تبعث - 00:06:37

يوم القيمة عليها سرابيل منقطران يغلى عليها بدروع من لهب النار. قال فصل تفسير قوله تعالى لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش. قال الله تعالى قال لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش. قال محمد بن كعب والضحاك والسدسي وغيرهم المهاد الفراش والغواش اللحف. قال وقال الحسن بقوله - 00:06:57

جهنم للكافرين حصيرا وعلى فراشا ومهادا وقد اقتاد محبسا قال محبسا حصورا فيها فيها حصروا فيها. نعم. قال وروى مسكين

عن حوش عن حسد انه كان اذا ذكر اهل النار قال في وصفهم قد حذيت لهم نعال من نار وسرابيل من - 00:07:17

القطران وطعمتهم من نار وشرابهم من نار وفرشهم من نار ولحف من نار ومساكن من نار في شردار واسود عذاب في الاجساد. اكلا وصهرا قال صحيح شيخنا هذه مشهورة نعم. سهرة وحكم الحكم. قال ورواه داود ابن المحبير عن الحسن ابن واصل وعبد الواحد بن زيد عن الحسن. قال ان رجل من صدر هذه الامة كان - 00:07:36

اذا دخل المقابر نادى يا اهل القبور بعد الرفاهية والنعيم معالجة الاغلال في النار وبعد القطان والكتان لباس القطران ومقطعات النيران وبعد تلطف الخدم والحسن ومعانقة الازواج مقارنة الشيطان في نار جهنم مقرنين في الاصفاد. روى ابن ابي الدنيا باسناده عن وهب ابن منبه قال اما اهل النار الذين هم اهلهما فهم في النار لا يهدأون ولا ينامون ولا يموتون - 00:07:57

ويمشون على النار ويجلسون على النار ويشربون من صديد اهل النار ويأكلون من زقوم النار فرثهم ولحفهم نار وقضمهم نار وقطران وتغشى وجوههم النار وجميع اهل النار في بادي الخزنة اطراافها يجذبون مقلبين ومدربين فيصير صديدهم الى فيسيل صديدهم - 00:08:17

اليه في النار فذلك شرابهم قال ثم بكى وهب حتى سقط المغشيا عليه وغلب بكر بن خنيص عند رواية هذا الحديث البكاء حتى قام فلم يقدر ان يتكلم وبكي محمد بن جعفر - 00:08:35

بكاء شديدا. الا وباسناده عن هداب قال اقبلت ام يحيى ابن زكريا على يحيى في ثوب تعالجه ليلبسه ليلبسه فقال لها افعل فقالت من اي شيء؟ قال من شعر؟ قالت يا بني اذا يأكل لحمك لحمك. قال يا اماه اذا ذكرت مقطعات اهل النار الا ان علي - 00:08:45

عن عطاء الخرساني ينادي اصحابه في السفر يا فلان ويا فلان قيام هذا الليل وصيام هذا النهار ايسر من شراب الصديد ومقطعات الحديد الواحات ثم الواحات ثم يقبل على صلاته قال ولما ماتت النوار امرأته قال ولما ماتت النوار امرأته الفرزدق ودفنت وامرأة الفرزدق هذه لها زائدة - 00:09:03

امرأة الفرزدق ودفنت وقف الفرزدق على قبرها وانشد بحضور الحسن رحمة الله تعالى هذه الابيات قال اخاف وراء القبر ان لم يعافني اشد واسد من لم يعافني لما ان لم يعافني اشد من القبر التهابا واضيقا واضيق قال اذا جاءعني يوم القيمة قائد عنيف وسوق يسوق الفرزدق - 00:09:23

لقد خاب من اولاد ادم من مشى الى النار مغلول القلادة ازرق ازرق ينساق الى نار الجحيم مسربرا سرابيل قطران لباسا محرقا اذا شربوا وفيها الصديد رأيتهم يذوبون من حر الصديد تمزقا. فبكى الحسن رحمة الله تعالى. قال رحمة الله تعالى الباب العشرون في ذكر عظم خلق اهل النار فيها وقبح - 00:09:43

ورهم هيئاتهم. قال خرج البخاري من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة ايام للراكب السريع. يعني مسافة ما بين المنكب - 00:10:03

بابين مسيرة ثلاثة ايام للراكب يعني كم عدد الكيلووات التي يمكن يقطعها الراكب السريع بمسيرة ثلاثة ايام على حصان هي مسافة ما بين منكبي الكافر والعياذ بالله. شف كبر الاجسام نعم. قال رحمة الله تعالى وخرج مسلم لفظه عن ابي هريرة يرفعه قال - 00:10:13

ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة ايام للراكب المسرع. ولو خرج مسلمون ايضا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال درس الكافر او ناب الكافر مثل احد وغنم - 00:10:32

مسيرة ثلاثة ايام. درس الكافر مثل جبل احد يكون هذا ضرسه تاني نشوف حجم العذاب الشديد الذي ستناهه هذه الاجساد الضخمة. نعم. قال وخرج الحاكم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال درس الكافر يوم القيمة في احد وعرض جلده - 00:10:42

سبعون ذراعا وعرضه مثل البيضاء وفخذه مثل ورقان ورقان. عرض الجلد يعني كانه سمك الجلد سبعون ذراعا سمك الجلد نعم قال ومقدنه من النار مثل ما بيني وبين الربذة قال اخرجه الامام احمد ولم يذكر فيه عرضه وخرج الحاكم موقوف على ابي هريرة وزاد

قال ابو هريرة وكان يقول بطنه مثل بطن اضم. قال وخرج البطن اضم هذا جبل من الجبال. نعم. قال وخرج الامام احمد عن ابي هريرة ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال درس كافر مثل - 00:11:17

احد. وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار كما بين قديد ومكة. المسافة مسافة ما هذه المنطقة. نعم. قال وكتافة جلده اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار يعني الذراع الكبيرة. نعم. الا ان يكون الجبار هو الله - 00:11:27

سبحانه وتعالى اذا كان المقصود بها قال وخرج الترمذى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ادرس الكافر يوم القيمة مثل احد. وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار مسيرة ثلاثة ايام مثل الربذة. قال وقال قوله مثل الربذة - 00:11:42

وكانها جبل اسم جبل معين انا فخذه مثل البيضاء اي مثل هذا الجبل من حيث ضخامتها. نعم قال يعني كما بين المدينة والركذة والبيضاء جبل. وخرج ايضا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غرظ جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا وان ضرسه مثل احد. وان مجلسه من جهنم - 00:11:55

كما بين مكة والمدينة. وخرج الامام احمد من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يعظم اهل النار حتى ان ما بين شحمة اذن احدهم الى عاتقه مسيرة سبعمئة - 00:12:11

منة عام وان غلظ جلده سبعون ذراعا وان ضرسه مثل احد. وخرج الامام احمد والحاكم من حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مقعد الكافر من النار مسيرة ثلاثة ايام - 00:12:21

وكل ضرس مثل احد وفخذه مثل ورقان وجلده سوى لحمه وعظامه اربعون ذراعا. وخرج ابن ماجة عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر ليعظم حتى ان - 00:12:31

لاعظم من احد وفضيلة جسده على ضرسه كفضيلة جسد احدهم على ضرسه. يعني النسبة المئوية يعني نسبة وتناسب كما انك نسبتك الها ضرسك هكذا فنسبة جسد الكافر الى ضرسه كنسبته في الدنيا. يعني اذا كان ضرسك بهذا الحجم في الدنيا انت جسده - 00:12:41

اكبر من ضرسك وبالتالي اذا كان ضرس الكافر مثل جبل احد. فبماذا سيكون حجم جسده نفس النسبة والتناسب يقول لك نعم قال وخرج البزار من حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال درس الكافر مثل احد وغلاظ جلده اربعون ذراعا بذراع الجبار

وخرج الطبراني وغيره من حديث المقداد بن معد كي يكرب عن - 00:13:00

النبي صلى الله عليه وسلم قال يعظم الكافر النار حتى يصير غلظ جلده اربعين باعة وحتى يصير الناب منه مثل احد. وخرج الطبراني ايضا عن المقدام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان من اهل النار عظموا وفخمو كالجبال - 00:13:19

قال وقال زيد بن ارقم ان الرجل هذا المراد تفخيم وعظمت الاجساد مش الاشخاص تعظيم الاجساد نعم قال و قال زيد ابن ارجم امين قال وقال زيد بن ارقم ان الرجل لا يعظم للنار حتى يكون الضرس من اضراسك احد خرجه الامام احمد يكبر حجم اعضائه هذا معنى لا يعظم نعم - 00:13:36

ويزيد حجم عظمه. نعم. قال وعن ابن عباس قال ان بين جد الكافر ولحمه جلبة الدود كجلبة الوحش. وخرج الامام احمد والترمذى كصوت الوحش في احسادهم. نعم - 00:13:56

فلو خرج الامام احمد والترمذى من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الكافر يجر لسانه يوم القيمة من ورائه قدر فرسخينه يتوضأه الناس. الله اكبر. قال وقد - 00:14:19

نحو ذلك في حق عصاة الموحدين ايضا. فخرج الامام احمد وابن ماجة والحاكم من حديث الحارت الناس ناس بتدعس على لسانه هذا معنى يدعس الناس على لسانه من طول لسانه وقبحه. نعم - 00:14:29

قال من حديث الحارت ابن قيس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من امتي من يعظم للنار حتى يكون احد زواياها. وخرج الطبراني من حديث ابي غنم القلاعي عن ابي غسان - 00:14:42

قال قال لابو هريرة بظهر الحيرة تعرف عبدالله ابن ابن خداش فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فخذه في جهنم مثل احد وبرسه مثل البيضاء قلت لم ذلك يا رسول الله؟ قال كان عاقاً لوالديه. روى اغرب من تميم وفيه ضعف عن ثابت على نفس مرفوعة. يجاء بالامير الجائز يوم القيمة فتخاصمه الرعية - 00:14:52

فيفلجوا عليه فيقولون له سد عنا ركنا من اركان جهنم. وخرج الخلال في كتاب السنة من حديث الحكم ابن العرج عن ابى هريرة وشد عنا ركنا دلالة عظم جسده يصبح كانه بعظام هذا الجسد يسد منطقة كبيرة - 00:15:12

في جهنم دلالة الجسد العظيم والضخم جدا. نعم قال عن ابى هريرة قال يعظم الرجل في النار حتى يكون مسيرة سبع ليال وضرسه مثل احد. شفاههم على صدورهم مقوحين يتهاقون في النار. روى مسكين عمرو الحوشب عن الحسن - 00:15:27

انه ذكر اهل النار فقال قد عظمو لجهنم مسيرة ثلاثة ايام ولياليهن للراكب والمسرع وان ناب احدهم مثل النخل الطوال. وان ناب احدهم هذه مثل النخل الطوال وان دبره دبر هولا مثل الشاب مغلولة ايديهم الى اعناقهم وقد جمع بين نواصيهم واقدامهم والملائكة يضربون وجوههم - 00:15:40

وهم ادبائهم يسوقونهم الى جهنم. فيقول الرجل منهم للملك ارحمني فيقول كيف ارحمك ولم يرحمك ارحم الراحمين. الله اكبر. نعم. قال رحمة الله تعالى فصل في تفسير لقوله تعالى تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون. قال الله تعالى تلفح وجوههم النار وهم فيها كادحون. رواد الرجل عن ابى سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:00

لما قال وهم فيها كادحون قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلی حتى تضرب تضرب سرتة اخرجه الامام احمد الترمذی والحاکم وقالها صحيح ترتفع للالعى من شدة الحر - 00:16:20

والثانية تنزل الى الاسفل حتى تصل الى سرتة. نعم. وعن ابن مسعود انه قال في قوله وهم فيها كالحون. قال قال ككلوح الرأس النضيج. وعنه ككلوح الرأس مشيطة مشيطة بالنار. قد باتت اسنانهم وتقلصت شفاههم وعنه قال الم ترى الى الرأس المشيطة بالنار وقد تقلصت شفاته وبدت اسنانه وخرج الخلال في كتاب السنة من حديث - 00:16:36

ابن العرج عن ابى هريرة قال يعظم الرجل في النار حتى يكون مسيرة سبع ليال ضرسه مثل احد. شفاههم على صدورهم مقوحين يتهاقون في النار. المشط لما تحطه عالنار يحدث في رأسه كذلك يحدث في الشفتين هذا المراد - 00:16:56

كذلك يحدث الشفتين عندما تعرضا في نار جهنم تقلسان فتظهر الاسنان. نعم كما يعرض في المشط تماماً عندما يعرض على النار ويذوب رأسه تظهر الاسنان منه هكذا المدببة. نعم قال ابو بكر بن عياش عن محمد بن زويد كان لطاوس طريقان اذا رجع من المسجد احدهما فيه رواس وكان يرجع اذا صلى المغرب اذا اخذ الطريق الذي فيه الرواس ان يتعشى ان يتعشى - 00:17:10
فقال له فقل اذا رأيت الرؤوس كالحة لم استطع اكل. قال ابو بكر فذكرته لسرير المكي. فقال قد رأيته يقف عليها. وقال ابو غندر الدمشقي كان اويس اذا نظر الى - 00:17:34

يتعشى لم يتعشى اذا اخذ الطريق الذي فيه الرواس لم يتعشى فقل له يعني لماذا اذا اخذت الرؤوس؟ قال ابني اذا رأيت الرؤوس كالحة لم استطع ان اكل نعم. اما كانت رؤوس معلقة او - 00:17:44

وما شابه ذلك في ذاك الطريق والله اعلم. نعم كان اويس اذا نظر الى الرؤوس المشوية يذكر هذه الاية تلفح وجوههم النار وهم فيها كارحون. فيقع مغشيا عليه حتى يظن الناظرون اليه هناك مثلاً هذا الطريق - 00:18:00

الذى يسلكه فيه اناس يشون رؤوساً يعني للشاة او ما شابه ذلك. فيذكر اذا رأه ماذا الرؤوس في نار جهنم يمنعه ذلك من الطعام. احنا بالعكس نشهي اكثر واكثر. اذا رأيت روس مشوية وغنم وكذا ومشاوي. تنفتح نفسك ما عندك - 00:18:13

كان الاعتبار لا هو بالعكس يعني هذا الموضوع بالنسبة لموطنه اعتبار وليس موطن تشهي للطعام. نعم قال رحمة الله تعالى اخرجهما ابن ابى الدنيا وغيره. فقال الاصمعي حدثنا صقر بن حبيب قال مر ابن سيرين برواس قد اخرج رأسها فغشى عليه. والله اعلم انها - 00:18:30

رواس لانه قال مرة ابن سليم برواس قد اخرج رأسه لعل الرواس هو مهنة يعني. الانسان الذي يطبخ الرؤوس يشويها. يسمى عند

ماذا رواسا اي طابخ الروس. طبعا رؤوس المراد المشاوي - 00:18:47

يروح باله بعيد. طيب. قال رحمه الله تعالى فصل في تفسير قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بذلناهم جلودا غيرها. قال الله عز وجل ان الذين كفروا بآياتنا سوف ونص لهم نارا كلما نضج جلودهم بذلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب. قال روى نافع المولى يوسف السلمي عن نافع عن ابن عمر قال قرأ رجل عند عمر هذه الآية كلما نضجت - 00:19:04

جلودهم بذلناهم جلودا غيرها. فقال عمر اعد عليه فاعادها عليه فقال معاذ ابن جبل عندي تفسيرها تبدل في الساعة الواحدة مائة مرة. فقال عمر هكذا سمعت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجه ابن أبي حاتم - 00:19:25

هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم خرجه ابن أبي حاتم وابن مردويه. قال واخرجه ابن مردويه ايضا من طريق نافع ابن هرمز. اما انا نافع عن ابن عمر قال كلا رجل عند عمر - 00:19:39

الآية كلما نضجت جلودهم بذلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب. فقال عمر اعده علي وثم كعب فقال يا امير المؤمنين انا عندي تفسير هذه الاخبار هذا ابن كعب نعم. قال قرأتها قبل الاسلام. قال فقال هاتها يا كعب. فان جئت بها كما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقناك. والا لم ننظر اليها. قال اني - 00:19:49

قرأتها قبل الاسلام كلما نضجت جلودهم بذلناهم جلودا غيرها في الساعة الواحدة عشرين ومائة مرة. فقال عمر هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نافع ابو هرمز ضعيف جدا وهو نافع مولى يوسف السلمي ايضا عند طائفه من الحفاظ. منهم ابن عدين ومنهم من قالهما اثنان وكلاهما ضعيف. الا وروى الربيع بن برة عن الفضل الرقاشي ان عمر سأله كعبا - 00:20:09

عن هذه الآية فقال ان جلده يحرق ويجدد في ساعة او مقدار ساعة مائة الف مرة. قال عمر صدق ولهذا منقطع. وروى سوير بن ابي ختام وهو ضعيف عن ابن عمر انه قال في هذه الآية اذا احرقت جلودهم بذلوا جلودا بيضاء امثال القراطيس. خرجه ابن أبي حاتم. وخرج ايضا باسناده عن يحيى بن يزيد الحضرمي انه بلغه في - 00:20:29

هذه الآية قال يجعل الله للكافر مئة جلد بين كل جلدين لون من العذاب. وعن هشام عن الحسن وفي هذه الآية قال تأكلهم النار كل يوم سبعين الف مرة كلما اكلتهم قيل لهم عودوا فيعودون كما كانوا - 00:20:49

وعن الربيع ابن انس قال مكتوب في الكتاب الاول ان جلد احدهم اربعون ذراعا وسنة كتب اهل الكسالى. نعم. قال وسنة تسعون ذراعا وبطنه لو وضع فيه جبل لواسعه فاذا كلت النار جلودهم بذلوا جلودا غيرها - 00:21:04

قال رحمه الله تعالى فصل في تسوييد وجوه اهل النار ومد جسومهم قال اخرج الترمذى من حديث السدى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم. قال يدعوا احدهم فيعطي كتابه بيمينه ويمد له في جسمه - 00:21:18

ستون ذراعا وبياض وجهه ويجعل على رأسه تاجا من نور يتلألأ. فينطلق الى اصحابه فيرونوه من بعيد فيقول اللهم اتنا بهذا وبارك لنا في هذا حتى يأتيهم فيقول لهم ابشروا لكل رجل منكم مثل هذا قال واما الكافر فيسود وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا في صورة ادم ويلبس تاجا من نار فيراه اصحابه فيقولون نعوذ - 00:21:33

من شر هذا. اللهم لا تاتنا بهذا فيقولون اللهم اخره عنا. فيقول بعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا. وقال حسن غريب. وروى عطاء ابن يسار عن كعب قال يؤتى بالرئيس في الشر. يقال له اجب ربك فينطلق به الى ربه فيحتجب عنه. ويأمر به الى النار فيرى منزله ومنزل اصحابه فيقال هذه من - 00:21:53

منزلة فلان. هذه منزلة فلان فيرى ما اعد الله لهم فيها من الهوان. ويرى منزلته اشر من منازلهم. قال فيسود وجهه وتزرق عيناه ويوضع على رأسه قلنسوة من نار فيخرج فلا يراه اهل اهل ملأ الا تعوذوا بالله منه. فيأتي اصحابه الذين كانوا يجتمعون به على الشر ويعينونه عليه. فما يزال يخبرهم بما عاحد - 00:22:13

الله لهم في النار حتى يعلوا وجوههم من السواد مثل ما على وجهه فيعرفهم الناس بسواد وجوههم فيقولون هؤلاء اهل النار خرجه ابو نعيم وغيره. وهذا انما هو قبل دخول - 00:22:33

بهم الى النار فإذا دخلوا النار عظم خلقهم على ما تقدم في الاحاديث السابقة واما سنه فعلى سن اهل الجنة لا يزادون عليه. قال

ورود الرجل عن ابي الهيثم عن ابي سعيد عن النبي - 00:22:43

وكم سن اهل الجنة وثلاثون عاما نعم قال من مات وهو من اهل الجنة من صغير وكبير يردون بني بني ثلاثة في الجنة لا يزيدون

عليها ابدا وكذلك اهل النار اخرجه الترمذى. وفي رواية غير الترمذى بني ثلاثة - 00:22:53

وخرج الطبرانى من طريق سليم ابن عامر عن مقدم ابن معد يقرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يموت سقطا او

سقطا او هرما وانما الناس بين ذلك - 00:23:08

الا بعث ابن ثلاثة سنة فان كان من اهل الجنة كان على مسحة ادم وسورة يوسف وقلب ايوب ومن كان من اهل النار عظموا ضخموك

الجبال ورواه غير الطبرانى وقال ابناء ثلاثة وثلاثة سنة. قال رحمة الله تعالى فصل ذو الوجهين في الدنيا له وجهان من نار. وقد ورد

ان بعضهم له لسانان - 00:23:18

من نار ووجهان من نار. ففي سنن ابي داود عن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم

القيمة لسانان من نار. يروى نحوه من حديث. ما معنى وجهان في الدنيا - 00:23:38

النفاق يعني يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه يمدحك امامك ثم اذا غبت ويعني يا ينزل في ساحتك ويدركك بالسفر السوء. فهذا

صاحب وجه ايمان قال رحمة الله تعالى ويروى نحوه من حديث انس وابي هريرة ايضا. وخرج الطبرانى من حديث ابي سعيد عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال ذو الوجهين في الدنيا. يأتي يوم القيمة له وجهان من نار. قال - 00:23:48

والله تعالى فصل فيمن تمسخ صورهم الى صورة قبيحة. ومنهم من تنسخ صورته الى اعلى صورة قبيحة وفي الصحيح ان ابراهيم

عليه السلام اذا شفع في ابيه قيل له يا ابراهيم انظر ما وراءك فاذا هو بذيخ ملطخ - 00:24:12

فيؤخذ بقوائمه ويلقى في النار والزيغ الضبع الذكر. وقال ابو العالية في قوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين. قال في النار في سورة

خنزير خرجه ابن ابي حاتم. قال ابن - 00:24:26

مسعود اذا اراد الله تعالى لا يخرج منها احدا غير صورهم والوانهم غير صورهم والوانهم فلا يعرف منهم احد وسنذكر كلامه بتمامه

فيما بعد ان شاء الله تعالى قال فصل في مثل ريح اهل النار. قال الاوزاعي في موعظته للمنصور بلغني ان جبريل قال للنبي صلى الله

عليه وسلم لو ان رجلا ادخل النار ثم اخرج منها لمات اهل الارض من نك ريحه - 00:24:36

تشویه خلقه. وقد رواه ايضا بكر ابن بكر وخميس عن عبدالملك الجسري عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم ومرسلاه. روى ابن

لهيعة عن ابي ابن لهيعة عن ابي قبييل عن قال لو ان رجلا من اهل النار - 00:24:58

الى الدنيا لمات اهل الدنيا من وحشة منظره ولتن ريحه قال ثم بكى عبدالله بكاء شديدا خرجه ابن ابي الدنيا وخرج ايضا من طريق

النضر ابن اسماعيل قال مر الربيع بن ابي راشد برجل - 00:25:11

به زمانه. فجلس يحمد الله ويبكي. زمانه يعني مقعد. نعم. فجلس يحمد الله ويبكي فمر به رجل فقال ما يبكيك رحمك الله؟ قال

ذكرت اهل الجنة واهل النار شبهت اهل الجنة باهل العافية واهل البلاء باهل النار فذلك الذي ابکاني. قال رحمة الله تعالى الباب

الحادي والعشرون في ذكر انواع عذاب اهل النار فيها وتفاوتهم في العذاب - 00:25:21

بحسب اعمالهم. قال خرج مسلم من حديث سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال منهم من تأخذه النار الى كعبية

ومنهم من تأخذه النار الى ركبتيه. و منهم من تأخذه النار الى - 00:25:41

عزته و منهم من تأخذ النار خا صرته. نعم. و منهم من تأخذ النار الى هكذا هذه المنطقة الاولى. نعم. قال واخرج الامام احمد من حديث

ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهون اهل النار عذابا رجل منتعل بنعلين من من النار. يغلي منهما دماغه مع

اجزاء العذاب و منهم من في النار الى ركبتيه مع اجزاء - 00:25:51

العذاب. و منهم من في النار الى اربنته معزة الى العذاب. و منهم من في النار الى صدره مع اجزاء العذاب. و منهم من قد اغتمر. قال

وفي الصحيحين من اغتمر. قال وفي الصحيحين من حديث النعمان - 00:26:11

القمر يعني غمره العذاب كاملا. نعم. الا وفي الصحيحين من حديث النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهون اهل النار عذابا رجل في اخص رجله جمرتان. يغلي - [00:26:21](#)

منهما دماغه كما يغلي المرجل كما يغلي المرجل او القمقم. هذه مش بالقمقم خطأ كما يغلي المرجل او القمقم. الققم زي المرجل كانوا يستعملونه لغلي الطعام او نعم قال لفظ مسلم ومسلم ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان وشركان من نار. يغلي منها دماغه كما يغلي المرجل. ما يرى ان احدا اشد منه عذابا - [00:26:31](#)

انه لا هونهم زعلان وشركان هم الرياط الذي يكون على النحل. نعم. قال والمسلم من حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل النار عذابا ينتعل بالنعم - [00:26:56](#)

منا لن يغلي دماؤه من حر عليه. وفي الصحيحين عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر عنده عمه ابو طالب. فقال لعله تنفعه شفاعتي يوم القيمة. فيجعل فيجعل - [00:27:06](#)

في ضداح من نار تبلغ كعبه يغلي منها دماغه وفيهما ايضا عن العباس ابن عبد المطلب انه قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشيء فانه كان يحوطك ويغضب لك - [00:27:16](#)

قال نعم هو في ضداح من ناره ولو لا ذلك كان في الدرك الاسفل من النار. وفي رواية لمسلم قال قال وجدته في غمرة من النار فاخرجته الى ضحاظه. نعم. قال - [00:27:26](#)

مسلم ايضا من حديث ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اول نهر النار عذابا ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منها دماغه. وروى الحكم ابن ظهير ابن ظهير وهو - [00:27:36](#)

ضعيف عن السدية عن مرة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اشد الناس عذابا رجل يرمي به فيها فيهود فيها سبعين خريفا وان ادنى اهل النار عذابا رجل في ضحاظ من النار - [00:27:46](#)

منه دماغه حتى يخرج من منخره. قال وروى مسكين ابو فاطمة عن اليماني بن يزيد عن محمد بن حمير عن محمد بن علي عن ابيه عن جده. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر اهل الكبار - [00:27:56](#)

الموحدين فقال منهم من تأخذه النار الى ركبته ومنهم من تأخذه النار الى حجزته قال ومنهم من تأخذه النار الى عنقه على قدر ذنبهم واعمالهم. وذكر الحديث وهو منكر قاله الدارقطن وغيره - [00:28:06](#)

وقال عبيد بن عمير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل النار عذابا لرجل عليه نعلان من نار يغلي منها دماغه كانه مرجل مسامعه جمع - [00:28:16](#)

رأسه جبر وشفاه لهب النار وتخرج احشاء جنبيه من قدميه. وسائرهم كالحب القليل في الماء الكثير فهو يفور. خرجه النادر المستري في كتاب الزهرى باسناده صحيح الى عبيد. باسناد صحيح. باسناد صحيح الى عبيد وهو مرسل. وقد روى عن عبيد موقوفا غير مرفوع. وروى ايضا باسناده عن مسعود في قوله تعالى فاطلع - [00:28:26](#)

فرآه في سوء الجحيم قال عبدالله اطلع ثم اطلع الى اصحابه فقال لقد رأيت جماجم القوم تغري وباسناده عن مجاهد في قوله سمعوا لها شهيقا وهي تفور بهم كما يفور الحب القليل في الماء الكثير. وعن سفيان الثوري قال في هذه الاية تغلي بهم كالحب القليل في الماء الكثير. وفي مصنف عبدالرزاق عن معمر عن اسماعيل ابن ابي سعيد عن - [00:28:46](#)

مولى ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله يغشي بها الزرع يخشى بها يعني زرع غيره ويؤذيه. شف ما يعتبره الناس انهم شيء بسيط هذا الجرم البسيط انظر ماذا فعل؟ نعم ما في شيء بسيط عند الله. نعم - [00:29:06](#)

قال وفي صحيح مسلم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار فيصبح في النار صبغة ثم يقال له يا ابن ادم هل رأيت خيرا قط؟ هل مر بك نعيم قط - [00:29:31](#)

فيقول له لا والله يا رب واعلم ان تفاوت اهل النار في العذاب هو بحسب تفاوت اعمالهم التي دخلوا بها الى النار كما قال الله تعالى ولكل درجات مما عملوا - [00:29:41](#)

قال تعالى جزاء ووفاقا. قال ابن عباس وافق اعمالهم. فليس عقاب عقاب من تغلوظ كفره وافسد في الارض ودعا الى الكفر. كمن ليس كذلك. قال الله تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب. فوق العذاب بما كانوا يفسدون. وقال تعالى ويوم [00:29:51](#) تقوم الساعة ادخلوا الى فرعون اشد العذاب. وكذلك -

عذاب عصاة الموحدين في النار بحسب اعمالهم فليس عقوبة اهل الكبائر عقوبة اصحاب الصغائر وقد يخفف عن بعضهم العذاب بحسنات اخرى او بما شاء الله من الاسباب. ولهذا يموت بعضهم في النار كما سيأتي ذكره فيما بعد ان شاء الله تعالى.

واما الكفار اذا كان لهم حسنات في الدنيا من العدل والاحسان الى الخلق - [00:30:11](#)

فهل يخفف عنهم بذلك من العذاب في النار او لا؟ هذا فيه قولان هذا فيه قولان للسلف وغيرهم احدهما انه يخفف عنهم بذلك ايضا.

رواه ابن لهيعة عن عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير معنى هذا القول واختاره ابن جرير الطبري وغيره. روى الاسود ابن - [00:30:31](#)

عن ابي نوفل قال قالت عائشة يا رسول الله اين عبدالله بن الجدعان؟ قال في النار فجزعت عائشة واشتد عليها فلما رأى رسول الله

صلى الله عليه وسلم ذلك قال يا عائشة ما يشتد عليك من هذا؟ قالت - [00:30:46](#)

يا رسول الله انه كان يطعم الطعام ويصل الرحم قال انه يهون عليه بما قلت خرجه الخرائطي في كتاب مكارم الاخلاق مشركا انه

مات على الشرك الرجل لكن كان فيه خصال الرجولة والمرءة يعني. نعم - [00:30:56](#)

ولو روى عامر بن مدرك الحارثي عن عن عتبة ابن يقظان عن قيس ابن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود

قال قال صلى الله عليه وسلم ما احسن من - [00:31:10](#)

محسن كافر او مسلم الا اثابه الله عز وجل في عاجل الدنيا او ادخر له في الآخرة. قلنا يا رسول الله ما اثابة الكافر في الدنيا؟ قال ان

كان قد وصل رحما وتصدق - [00:31:20](#)

و عمل او عمل حسنة و عمل حسنة اثابه الله المال والولد والصحة و اشياه ذلك. قلنا اثابة الكافر في الآخرة. قال عذابا دون العذاب ثم

تل. ادخلوا الى فرعون اشد العذاب خرجه ابن ابي حاتم والخرائطي والبزار في مسنه والحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد.

واخرجه البهقي في كتاب البعث والنشر وقال في اسناده نظر انتهى وعتبة ابن يقظان - [00:31:30](#)

كل ما فيه تكلم فيه بعضهم. وقد سبقت الاحاديث في تخفيف العذاب عن ابي طالب باحسانه الى النبي صلى الله عليه

وسلم. وخرج الطبراني بأسناد ضعيف عن ام سلمة عن الحارث بن هشام اتى النبي صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع فقال انك

تحث على صلة الرحم والاحسان وايواء اليتيم واطعام الضعيف والمسكين وكل هذا كان يفعله - [00:31:50](#)

هشام ابن المغيرة فما ظنك به يا رسول الله؟ قال كل قبر صاحبه كل قبر صاحبه لا يشهد ان لا اله الا الله صاحبه لا يشهدون كل قبر

صاحب لا يشهد ان لا اله الا الله فهو حفرة من حفر النار. وقد وجدت عمي ابا طالب في طمطم من النار فاخرجه الله بمكانه مني

واحسانه الى فاجعله - [00:32:10](#)

بضخاض من النار. والقول الثاني ان الكافر لا ينتفع في الآخرة بشيء من الحسنات بحال. ومن حجة اهل هذا القول قوله تعالى

وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء - [00:32:29](#)

اه اماثروا. وقوله تعالى مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف. لا يقدرون مما كسبوا على شيء. ونحو

هذه الآيات وفي صحيح مسلم عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يظلم مؤمنا حسنا يعطى بها في الدنيا

ويجزى بها في الآخرة واما الكافر فيطعم - [00:32:39](#)

تطعم بحسنات ما عمل بها ما عمل بها لله في الدنيا. حتى اذا افضى الى الآخرة لم تكن له حسنة يجزى بها. وفي رواية له ايضا ان

الكافر اذا عمل حسنة قطع - [00:32:59](#)

بها طعمة في الدنيا واما المؤمن فان الله يدخل له حسناته في الآخرة ويعقب له رزقا في الدنيا على طاعته. وفيه ايضا عن عائشة

قالت قلت يا رسول الله ان - [00:33:09](#)

جدعان كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين. فهل ذاك نافعه؟ قال لا ينفعه لانه لم يقل يوما رب اغفر لي خطئتي يوم

الدين. وهؤلاء جعلوا تخفيف العذاب عن أبي طالب - 00:33:19

خاصائصه بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم له. وجعلوا هذه الشفاعة من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم لا يشركه فيها غيره. اظهر ادلة ان الكفار يتفاوتون بعذابهم وان اعمالهم الصالحة قد تخفف عنهم شيئا - 00:33:29

من العذاب. القول الاول قد يكون اسعد بي الادلة وما ورد في ادلة القول الثاني المراد بعدم الانتفاع عدم الانتفاع بالمغفرة او دخول الجنة او ما شابه ذلك ولا يدل هذا على انه لا ينتفعون بماذا؟ في النار بتخفيف العذاب عنهم. فما نفي غير ما اثبت. والله تعالى جل واعلم. نعم - 00:33:45

قال رحمه الله تعالى فصل ومن عذاب اهل النار الصهر قال ومن انواع عذابهم السهر قال الله تعالى فالذين كفروا قطعوا لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود - 00:34:05

ولهم مقامع من حديد. قال مجاهد يصهر به ما في بطونهم يذاب به اذابة. وقال عطاء الخرساني يذاب به ما في بطونهم كما يذاب الشحم. وخرج الترمذى من حديث ابى هريرة عن - 00:34:19

صلى الله عليه وسلم قال ان الحميم يصب على رؤوسهم فينفذ الحميم حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعود كما كان وقال - 00:34:29

لحسن غريب صحيح. وقال الله عز وجل خذوه الى سوء الجحيم. ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم. ذق انك انت العزيز الكريم قال كثير من السلف نزلت هذه الاية في ابى جهل - 00:34:39

قال الاوزاعي يؤخذ ابو جهل يوم القيمة فيครع في رأسه خرق ثم يؤتى بسجل من الحميم فيصب في ذلك الخرق ثم قالوا له ذق يعني الدلو. نعم. ثم يقال له ذق - 00:34:53

انك انت العزيز الكريم. انا مجاهد في قوله تعالى يرسل عليكم شواط من نار ونحاس فلا تنتصران. قال النحاس الصفر الصفر المذاب فيصب على رؤوسهم يعذبون به. وقال عطاء الخرساني في قوله تعالى ونحاس. قال الصفر يذاب فيصب على رؤوسهم فيعذبون به. وقد سبق في الباب الثاني عشر اثار متعددة تتعلق بهذا - 00:35:03

هذا الفضل ايضا. قال رحمه الله تعالى فصل في تفسير قوله تعالى التي تطلع على الافئدة. قال الله تعالى كلاماً لينبذن في الحطمة وما ادرك الحطمة نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة. قال محمد بن كعب القربي - 00:35:25

قال في قوله تطلعوا على الافئدة قال تأكله النار في الى فؤاده فاذا بلغت فؤاده انشى خلقه. قال عن ثابت البناي انه قرأ هذه الاية ان شئ خلقه يعني اعيد خلقه مرة - 00:35:42

قال عن ثابت البناي انه قرأ هذه الاية ثم قال تحرقهم الى الافئدة وهم احياء لقد بلغ منهم العذاب ثم يبكي. وقال الله عز وجل وما ادرك ما سقر؟ لا تبكي ولا تذر. لو واحد - 00:35:52

للبشر قال صالح ابن حيان عن ابن بريدة في قوله لا تبكي ولا تذر. قال تأكل العظم واللحم والمخ. لا تذره على ذلك. وقال السدير لا تبكي من جلودهم شيئاً ولا - 00:36:03

من العذاب. وقال ابو سنان لا تذرهم اذا بدلوا خلقاً جديداً. وقال ابو رزيل في قوله لواحة للبشر. قال تلفح وجهه لفحة تدمعه اشد سواداً من الليل. قال ابتدأ لواحة للبشر حرارة للجلد. خرجه كله ابنه حاتم وغيره. وقال الله تعالى كلاماً لظى نزاعة للشوى. قال تحرق كل شيء منه - 00:36:13

ويبقى فؤاده يصيح قال وعن ابن زيد قال تقطع عظامهم ثم يجدد خلقهم وتبدل جلودهم. روى ابن مهاجر عن مجاهد في قوله نزاعة نزاعة للشوى تنزع الجلد وعنه قالت تنتزع اللحم من دون العظم. قال رحمه الله تعالى فصل ومن عذاب اهل النار سحبهم على وجوههم. الا ومن انواع عذابهم سحبهم في النار على وجوههم. قال الله تعالى ان - 00:36:33

ان المجرمين في ضلال وسرع يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس صقر. وقال تعالى فسوف يعلمون اذ الالغال في اعناقهم والسلالس اقول في الحميم ثم في النار يسجرون. قال اقتاد يسجرون في النار مرة وفي الحميم مرة. وقال تعالى يوم تقلب

وجوههم وجوههم في النار يقولون يا ليتنا - 00:36:55

يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول. وقال اقتاد قال ابن عباس صعودا قال صخرة ساورقه صعودا يعني. نعم قال صخرة في جهنم يسحب عليها الكافر على وجهه. قال وقال كعب يقول الله عز وجل للامام الجائز خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه. فيسحب على وجهه في النار فينتشر - 00:37:15

وعظامه ومخه. وقال ثابت ابو زيد القيسي عن عاصم الاحوال عن ابي منصور مولى سليم عن ابن عباس قال يسحبون في الحميم. قال ابو زيد اراه قال ينسلخ كل شيء - 00:37:34

عليه من جلد ولحم وعروق واعصاب حتى يصير في عقيبه جسده حتى يصير في عقيبه جسد من لحمه مثل طوله وطوله ستون ذراعا ثم يكسى جلدا اخر ثم يزجر في الحميم خرجه كله ابن ابي حاتم. قال رحمة الله تعالى - 00:37:44
ومن اهل النار من يعذب بالصعود الى اعلى النار ثم يهوي فيها. قال ومنهم من يعذب بالصعود اذا اعلى النار ثم ما يهوي فيها كذلك ابدا ومنهم من يكلف صعود جبل في النار والتredi منه. وقد سبق في الباب الرابع عشر ما ورد في تفسير قوله تعالى سارهقه صعودا. وفي الصحيحين عن ابي هريرة - 00:37:59

هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسه بحديدة فحديدة في يده يجيء بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا. يلحاً بها يجأ بها في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا. ومن قتل نفسه باسم فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالد مخلدا فيها ابدا - 00:38:19

ومن تردها من جيل فقتل نفسه فهو يتredi في نار جهنم مخلدا فيها ابدا. وروى شريك عن الاعمش عن عبد الله بن سائب عن زادان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القتل في - 00:38:39

سبيل الله مكفر مكفر كل شيء او قال يكفر الذنوب الا الامانة. يؤتى بصاحب الامانة فيقال له ادي امانتك. فيقول انا يا رب قد ذهبت الدنيا قال اذهبوا به الى الهاوية فيهوي فيها حتى ينتهي الى قعرها فيجد الامان هنالك كهينتها فيحملها ويضعها على عنقه فيقصد بها في نار جهنم حتى اذا رأى - 00:38:49

انه قد خرج منها زلة عن منكبيه فهو في اثرها ابدا ابدا قال والامانة في الصلاة والامانة في الصوم والامانة في الحديث. قال واشد ذلك قال فلقيت البراءة فقلت الا تسمع الى ما يقوله؟ واشد ذلك الودائع اللي هي امانات الناس. فالصلاحة امانة والصوم امانة وغير ذلك. لكن اشد انواع - 00:39:09

الامانات يا الامانات التي يضعها الناس عندك لأن الله يسارع في حقه لكن لا يسامح في عقوق الناس. نعم قال فلقيت البراءة فقلت الا تسمع لما يقول اخوك عبدالله؟ قال صدق. قال شريف محدثنا عياش العامري عن زيدان عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه منه. ولم يذكر الامانة في الصوم والامانة - 00:39:29

في كل شيء كذا. رواه اسحاق الازرق عن شريك مرفوع رواه من جابر بن الحارث عن شريك موقوفا. وقد رواه ابو الاحوص عن الاعمش فوقه عن ابن مسعود. وزاد فيه في خصال الامانة الكيل والميزان - 00:39:46

والغسل من والغسل من الجناية. هم. قال كلها تعتبر من الامانة. ورد فيها الاحاديث. نعم قال وروى عاصم عن ابي صالح قال اذا القى الرجل في النار لم يكن لمنتهى حتى يبلغ قعرها ثم تجيش به جهنم فترفع فترفعه الى اعلى جهنم وما على عظامه - 00:39:56
قرعة لحم فتضريه الملائكة بالمقامع فيهوي بها الى قعرها فلا يزال كذلك او كما قال خرجه البيهقي. وفي هذا المعنى يقول ابن المبارك رحمة الله في صفة النار تهوي بسوء - 00:40:13

كانها طورا وترفعهم اذا رجعوا مخرجا من غمها قمعوا. قال رحمة الله تعالى فصل ومن اهل النار من يدور في النار ويجر امعاءه معه. ومنهم من يدور في النار ويجر امعاءه - 00:40:23

معه وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بن لحي يجر قصبه في النار. قصبه اي امعاءه قصبا اصول القصبة هو ان يجرها امعاءه في النار وهو اول من ادخل - 00:40:33

عبادة الاصنام الى جزيرة العرب. نعم قال وفي الصحيح عن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بالرجل فيلقى في النار فتندلق اقدامه في النار فيدور كما يدور الحمار برحاح. اقطابه اي امعاوه نعم - 00:40:44

قال فيجتمع اهل النار اهل عليه فيقولون اي فلان ما شأنك؟ السست كنت تؤمننا بالمعروف وتهانا عن المنكر؟ قال بلى كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه - 00:40:57

قال ابو المثنى الاملوكي ان في النار اقواما يربطون بربطون بنواعير من نار تدور بهم النواعير وما لهم فيها راحة ولا فترة. قال فصل اهل النار من يلقى في مكان ضيق لا يتمكن فيه من الحركة. قال ومنهم من يلقى في مكان ضيق لا يتمكن فيه من الحركة الضيقة. قال الله عز وجل واذا القوا منها مكانا - 00:41:07

تضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا. قال كعب ان في جهنم تنانير ضيقها كضيق زج رمح احدكم ثم يطبخ على اناس باعمالهم قد سبق ذكره. قال ادم لابي اياس عن ما انا المسعودي عن يونس بن خباب عن ابن مسعود قال اذا بقي في النار من يخلد فيها جمجمة جعلوا فيها توابل - 00:41:27

جعلوا فيها توابيت من نار. جعلوا في توابيت. جعلوا في توابيت من نار. فيها مسامير من نار. ثم جعلت تلك التوابيت في توابيت من نار. ثم قذفوا في النار في - 00:41:47

دار الجحيم يرون انه لا يعذب في النار غيرهم ثم كان ابن مسعود لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون. اخرجه ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن مسعود وعنه - 00:41:57

فلا يرى ان احدا يعذب في النار غيره غيره. قال ورواه المنهار ابن عمر عن نعيم وقيل انه ابن الدجاله عن سويد بن غفلة نعم؟ ابن دجاجة. نعم. ابن الدجاجة عن سويد ابن عفلة غفلة. قال اذا اراد الله ان ينسى اهل النار جعل للرجل صندوقا على قدره من النار - 00:42:07

ولا ينبض عرقه عرق الا فيه مسمار من نار ثم تضرم فيه النار ثم يقفل بقفل من نار ثم يجعل ذلك الصندوق في صندوق من نار ثم تضرم بينهما نار ثم يقفل ثم يطرح - 00:42:26

او يلقى في النار. وذلك قوله تعالى لهم في فوقيهم ظلال من النار ومن تحتهم ومن تحتهم ظلال. وقوله تعالى لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون. قال ما يرى ان في النار احدا غيره خرجه البيهقي خرجه ابو نعيم الا ان عنده عن المنهال عن خيتمة عن سويد فذكره - 00:42:36

قال رحمة الله تعالى فصل في جهنم سبعون داء. قال وربما يبتلى اهل النار بانواع من الامراض الحادثة عليهم. وقد سبق عن عن شفي بن ماتع ان في جهنم - 00:42:54

حمل سبعين داء. كل داء مثل جزء من اجزاء جهنم. وقال الاعمش ابن مجاهد عن مجاهد يلقى التجرب على اهل النار. فيحتكون حتى تبدو العظام. فيقولون بما اصابنا فهذا فيقال باذاك المؤمنين ورواه شعبة عن منصور عن مجاهر عن يزيد ابن شجرة فذكره بمعناه. قال رحمة الله تعالى ومن اهل النار من من يتأنى - 00:43:04

ان يتأنى اهل النار بعذابهم من نتن ريحه. قال ومن اهل النار من يتأنى اهل النار بعذابه. اما من نتن ريحه او غيره. قال صالح بن حيان عن ابن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله - 00:43:24

عليه وسلم ان ريح خروج اهل الزنا ليؤذى اهل النار. وقال ابو بكر ابن عياش حدثنا رجل عن مكهول رفعه. قال تروح اهل النار برائحة؟ فيقولون ربنا ما وجدنا ريحة منذ دخلنا النار ان انتن من هذه الرائحة فيقول هذه رائحة فروج الزناة. قال وروى اسماعيل ابن عياش عن ثعلبة بمسلم الخثعمي عن ابيه عن ابيه عن النبي صلى الله - 00:43:34

ويشير العجلي عن شفي ابن ماتع عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعة يؤذون اهل النار على ما بهم من الاذى يسعون ما بين الجحيم والحميم. قال يدعون بالويل يدعون - 00:43:54

بالويل والسبعين. فيقول اهل النار بعضهم بعض. ما بال هؤلاء قد اذونا على ما بنا من الاذى؟ قال فرجل مغلق عليه تابوت مغلق عليه

تابوت من جمر. ورجل يجر امعاءه - 00:44:04

فهو رجل يسيل فوه قيحا ودماء. ورجل يأكل لحمه. فيقال لصاحب التابوت ما بال الابعد قد اذانا على ما بنا من الاذى؟ فيقول ان الابعد قد مات وفي عنقه اموال الناس ثم قالوا للذى يجر امعاءه ما بال الابعد قد اذانا على ما بنا من الاذى؟ فيقول ان الابعد كان لا يبالى ان اصاب البول منه لا يغسله. ثم يقال للذى - 00:44:14

تليفوه قيحا ودماء. ما بال قد ما باله قد اذانا على ما بنا من الاذى. فيقول ان الابعد كان ينظر الى الكلمة خبيثة فيستلذها كما يستلذ الرفت. فيما يقال يأكلوا لحمهم ما بال يعني يتكلم بالكلام الفاحش. نعم. قال ما ثم يقال للذى يأكل لحمه ما بال الابعد قد اذان على ما بنا من الاذى؟ قال ان الابعد كان يأكل لحومه - 00:44:34

الناس خرجه الحافظ وابو النعيم وقال شفي ابن ماتع مختلف فيها وقيل ان له صحبة. قال وآخرجه ايضا باسناد اخر لاسماعيل ابن عياش في لفظه قال في عنقه اموال الناس - 00:44:54

مات ولم يدع لها وفاء ولا قضاء. وقال يعمد الى كل الكلمة خبيثة فيستلذها. وقال كان يأكل لحوم الناس ويمشي بالنميمة. الا وروى الامام احمد باسناده الى من قرب زادان قال نبئت ان بعض من يلقى في النار يتأذى اهل النار بريحة فيقال له ويلك ما كنت تعمل اما يكفيانا ما نحن فيه من الشر حتى ابتلينا بك ونثنى رائحتك فيقال - 00:45:04

فيقول كنت عالما فلم انتفع بعلمي. يدل ان العلم اما ان يكون لك او عليك فالانسان اذا تعلم شيئا يسعى ان يعمل به حتى لا يعذب بعلمه حتى لا يعذب بعلمه. نعم - 00:45:24

قال رحمة الله تعالى فصل في تفسير قوله تعالى ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ وقال ابراهيم في قوله ويأتيه الموت من كل مكان حتى من تحت كل شعرة في جسده وقال الضحاك حتى من ابها رجلية. قال والمعنى انه يأتيه مثل مثل شدة الموت مثل - 00:45:39

من شدة الموت والمه من كل جزء من اجزاء بدنها حتى شعره وظفره. وظفره وهو مع هذا لا تخرج نفسه فيستريح. قال ابن جرير تعلق نفسه عند حنجرتها تعلق تعلق نفسه عند حنجرته فلا تخرج من فيه فيستريح ولا ترجع الى مكانها من جوفه. وتأول جماعة من المفسرين على ذلك قوله تعالى ثم لا يموت - 00:45:59

فيها ولا يحيى. قال له زعيعا بالابن سعد تنادي النار يوم القيمة. يا نار احرقني يا نار اجتفي. يا نار انضجي. كلي ولا تقتلني. قال قال رحمة الله تعالى - 00:46:19

وعذاب الكفار في النار متواصل ابدا. وهذا اشد ما في النار ان عذابها لا ينتهي يعني لو ان هناك نهاية بصر نفسي لكن لا نهاية لهذا العذاب. وهذا اصعب ما في النار. نعم - 00:46:29

قال رحمة الله تعالى فصل وعذاب الكفار في النار متواصل ابدا. قال وعذاب الكفار في النار لا يفتر عنهم ولا ينقطع ولا يخفف بل هو متواصل ابدا. قال الله عز وجل ان المجرمين - 00:46:45

ان في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون. وقال تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها. وقال تعالى فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرفون. وقال تعالى وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب. قالوا - 00:46:55

واولم تك تأتكم رسالكم بالبيانات؟ قالوا بلى. قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال. وقال احمد بن ابي الحواري سمعت اسحاق ابن ابراهيم يقول على منبر دمشق لا يأتي على صاحب الجنة ساعة الا وهو يزداد ضعفا من النعيم لم يكن يعرفه. ولا يأتي على صاحب النار ساعة الا وهو مستنكر لنوع من العذاب لم يكن يعرفه. قال الله عز وجل فذوقوا - 00:47:15

فلن نزيدكم الا مستنكر يعني يستغرب على سبيل النكران نوع جديد من العذاب اساء ما كان قبل ذلك. كل ساعة عذاب جديد نسأل الله العافية. نعم. امين قال جسر ابن فرق عن الحسن سألت ابا بربعة عن اشد اية في كتاب الله على اهل النار. قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ فذوقوا فلن نزيدكم الا - 00:47:35

فقال اهلك القوم بمعاصيهم لله تعالى. اخرجه ابن ابي حاتم وجسر ضعيف. اخرجه البيهقي ولم يرفعه. لفظه سألت ابا برز عن اشد اية على اهل النار. قال قوله عز وجل - 00:47:56

فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. وقال مجاهد بلغني ان استراحة اهل النار ان يضع احدهم يده على خاصرته. ولأهل النار انواع من العذاب لم يطلع نهيا الانسان ان يضع يده على خاصرته في الصلاة. نعم - 00:48:06

قال ولأهل النار هكذا. هكذا يعني نعم. قال ولأهل النار انواع من العذاب لم يطلع الله عليها خلقه في الدنيا. قال مبارك عن الحسن ذكر الله السلاسل والاغلال والنار. وما يكون في الدنيا ثم قرأ واخر - 00:48:20

واخر من شكله ازواج. قال اخر لا ترى في الدنيا. خرجه ابن ابي حاتم. وقال ابو يعلى الموصلي حدثنا شريح حدثنا ابراهيم بن سليمان. عن الاعبس عن الحسن عن ابن عباس في قوله تعالى - 00:48:33

عذاب فوق العذاب. قال هي خمسة انها تحت العرش يعذبون ببعضها في الليل وببعضها في النهار. قال في النار وفي النهار شيخ قصده؟ ببعضها في الليل وببعضها في النهار. نعم. قال رحمة الله تعالى فصل اعظم عذاب اهل النار حجابهم عن الله عز وجل. اي

حجم - 00:48:43

عن الله. نعم. قال اعظم عذاب اهل النار حجابهم عن الله عن الله عز وجل وابعادهم عنه. واعراضه عنهم وسخطه عليهم. كما ان رضوان الله تعالى على الجنة افضل افضل من كل نعيم الجنة. وتجليه لهم ورؤيتهم ايام اعظم من جميع انواع نعيم الجنة. قال الله تعالى كلام ران على قلوبهم - 00:49:02

ما كانوا يكسبون كلام عن ربهم يومئذ لمحظوبون. ثم انهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون. فذكر الله تعالى ثلاث ثلاثة انواع من العذاب حجابهم عنه ثم صلتهم الجحيم ثم توبتهم بتذمهم به في الدنيا ووصفهم بالرائع على قلوبهم وهو صدأ الذنوب الذي سود قلوبهم - 00:49:22

فلم يصل اليها بعد ذلك في الدنيا شيء من معرفة الله ولا من اجلاله ومحاباته. ولا ولا من خشيته ومحبته. فكما حجبت قلوبهم في الدنيا عن الله حجبوا في عن رؤيته وهذا بخلاف حال اهل الجنة. قال الله تعالى للذين احسنوا الحسنة وزيادة. ولا يرهقونا وجوههم قترروا ولا ذلة. والذين احسنهم اهل الاحسان - 00:49:42

والاحسان ان يعبد العبد رباه كانه يراه كما فسره النبي صلى الله عليه وسلم. لما سأله عنه جبريل عليه السلام فجعل جزاء الاحسان للحسنة وهو الجنة والزيادة وهي النظر الى وجه الله عز وجل. كما فسره بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث صهيب وغيره. قال جعفر بن سليمان سمعت ابا عمران الجوني قال ان الله لم ينظر - 00:50:02

انسان قط الا رحمه ولو نظر الى اهل النار لرحمهم ولكن قضاء ان لا ينظر الا ينظر اليهم. وقال احمد سبحانه الله جميل هذا المعنى يعني لماذا الله لا ينظر الى اهل النار - 00:50:22

انه لا يريد ان يرحمهم ولو نظر اليهم لرحمهم وقال احمد بن ابي الحواري حدثنا احمد بن موسى عن ابي مريم قال يقول اهل النار هنا ارض عنا وعذبنا باي نوع شئت من عذابك فان غضبك اشد علينا من العذاب الذي نحن فيه - 00:50:34

قال احمد فحدثه فحدثت سليمان ابن ابي سليمان ف قال ليس هذا كلام المطهعين لله. قال فحدثت به ابا سليمان فقال صدق سليمان ابن ابي سليمان - 00:50:50

وسليمان وهو ولد ابي سليمان الداراني وكان عارفا كبيرا بقدر رحمة الله. وما قاله حق فان اهل النار جهال لا ينفطون لهذا. وان كان في نفسه حقا وانما يعرف هذا من من عرف الله واطاعه. ولعل هذا يصدر من بعض من يدخل النار من عصاة الموحدين. كما ان بعضهم يستغث بالله لا يستغث بغيره فيخرج منها - 00:51:00

بعضهم يخرج منها برجائه لله وحده. وبعض من يؤمر به الا النار يتشفع الى الله بمعرفته. فينجيه منها. قال ابو العباس ابن مسحور سويد بن سعيد يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول يوقف يوقف يقف رجل بين يدي الله عز وجل لا يكون معه حسنة. فيقول الله عز وجل اذ - 00:51:20

هل تعرف احدا من الصالحين؟ اغفر لك بمعرفته فيذهب فيدور مدار ثلاثين سنة. فلا يرى احدا يعرفه فيرجع الى الله عز وجل
فيقول يا رب لا ارى احدا. فيقول الله - 00:51:40

عز وجل اذهبوا به الى النار فتتعلق به الزيانية زيانية يجرؤونه فيقول يا رب ان كنت تغفر لي بمعرفة المخلوقين فاني بوحديتي
انت احق ان تغفر لي. يقول الله للزيانية ردوا عارفي لانه كان يعرفني واخلعوا عليه خلع خلع كرامته. خلع كرامتي - 00:51:50
خلع جمع خلع وهي الشيء الذي يتزين به الحلة. نعم قال ودعوه يتبحج في رياض الجنة فانه عارف بي وانا له معروف. قال رحمة
الله تعالى فصل فيما يتحف به اهل النار عند دخولهم اليها اجارنا الله من - 00:52:10

قال الله من التحف وهي الهدايا وهي هدايا نارية وهذا نوع من الاستهzaء بهم. نعم قال الله عز وجل ثم انكم ابها الضالون المكذبون
لاكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم - 00:52:24
وشاربون شرب الهم هذا نزلهم يوم الدين. والنزل هو ما يعد للضيف عند قدومه. فدللت هذه الآية على ان اهل النار يتحفون عند
دخولها بالأكل من شجرة الزقوم والشرب من الحميم وهم انما يساقون الى جهنم عطشا عطشا عطشا كما قال الله تعالى ونسوق المجرمين
الى جهنم وردا. قال ابو عمران الجوري بلغنا ان اهل النار - 00:52:41

يعثون عطشا ثم يقفون مشاهد القيامة عطشا ثم قرأ ونسوق المجرمين الى جهنم وردا. قال مجاهد في تفسير هذه الآية متقطعة
اعناهم نقاش عطشا. وقال مطر الوراق عطشا عطشا عطشا بماء بماء وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة
الطوبل انه يقال لليهود والنصارى ماذا تبغون؟ فيقولون عطشنا - 00:53:01

اسقنا فيشار اليهم الا الا تريدون فيحشرون الى جهنم كأنها سراب. يحطم بعضها بعضا يتساقطون في النار. وقال ايوب عن الحسن ما
ظنك بقوم قاموا على اقدامهم خمسين الف سنة لم يأكلوا فيها اكلا ولم يشربوا فيها شربا حتى انقطعت اعناهم عطشا واحترقوا
اجوافهم جوعا ثم انصرف بهم الى النار فيسوقون من عين - 00:53:26
ها هي قد انحرها واشتد واشتد نضجها. قال ورواه ابن المبارك باسناده عن كعب قال ان الله ينظر الى عبده يوم القيامة وهو غضبان
فيقول خذوه فيأخذه مائة الف - 00:53:46

مائة الف ملك او يزيدون فيجمعون بين ناصيته وقدمييه غضبا لغضب الله عز وجل فيسحبونه على وجهه الى النار. قال فالنار اشد
عليه غضبا من غضبهم سبعين ضعفا قال فيستغيث بشربة فيسوق شربة يسقط منها لحمه وعصبه ثم يركس في النار او يدكس في
النار فهو فويل له من النار - 00:53:57

قال ابن مبارك حدثت عن بعض اهل المدينة انه يتفتت في ايديهم اذا اخذوه فيقول الا ترحموني فيقولون كيف نرحمك ولن يرحمك
ارحم الراحمين. وروى الاهمش عن مالك ابن الحارث قال - 00:54:17
طرح الرجل طرح الرجل في النار هو فيها فاذا انتهى الى بعض ابوابها قيل مكانك حتى من قال مكانك حتى تتحف نعطيك الهدايا.
نعم قال فيسوق كأسا من سم الاساود والعقارب. قال فيتميز الجلد على حدة والشعر على حدى والعصب على حدة والعروق على حدة
خرجه ابن ابي حاتم - 00:54:27

جدة السم نعم كل اعضائه تميز نعم. قال وروى محمد بن سليمان بن الاصبهاني عن ابي سنان ضرار بن مرة عن عبدالله بن ابي
الهذيل عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:47
قال ان جهنم لما سيق اليها اهلها تلقتهم لفحة فلم تدع لحما على عظم الا القته على العرقوب. قال اخرجه الطبراني ورفعه
ورفعه منكر. وقد رواه ابن عيين عن ابي سنان عن عبد الله بن ابي الهذيري او غيره من قوله لم يرفعه. رواه محمد ابن فضيل عن ابي
سنان عن عبدالله ابن ابي الهذير. عن ابي هريرة من قوله في قوله تعالى لو - 00:54:58

واحة للبواحة للبشر. قال تلقاهم جهنم يوم القيمة. فتلفحهم لفحة فلا تتركوا لحما على عظم الا وضعته على العرقيب. قال رحمة الله
تعالى الباب الثاني والعشرون بذلك اهل النار وزفيرهم وشهيقهم وصراخهم وعوileهم الذي لا يستجاب لهم. قال الله تعالى لهم
فيها زفير وهم فيها لا يسمعون. وقال تعالى فاما - 00:55:18

الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق. قال الربيع ابن انس الزفير في الحلق والشهيق في الصدر. وقال معمرا بن عن قتادة صوت الكافر في النار مثل صوت الحمار اوله زفير وآخره شهيق. وقال تعالى وهم يسترخون فيها وفي حديث حارثة وكأني انظر الى اهل النار يتعاونون فيها وقد سبق - [00:55:38](#)

وروى معاوية ابن صالح عن سليم ابن عامر عن أبي امامه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت رؤيا فذكر حديثا طويلا وفيه قال ثم انطلقنا فاذا نحن نرى دخانا ونسمع - [00:55:58](#)

لواء قلت ما هذا؟ قال هذه جهنم. خرجه الطبراني وغيره. وروى الاعرابي عن يزيد الرقاشى عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال يلقى البكاء على اهل النار فيبكون حتى - [00:56:08](#)

تنقضى عالدموع ثم يبكون الدم حتى يصير في وجوههم كهيئة الالذود. ولو ارسلت ارسلت فيه السفن لجرت. خرجه ابن ماجة وروى عن الاعمش عن عمر يعني قد يكون حقيقة وقد يكون مبالغة. نعم - [00:56:18](#)

قال اخرجه ابن ماجة وروى عن الاعمش عن عمر ابن مرة ويزيد الرقاشى عن انس موقوفا من قوله. قال ورواه سعيد بن سلمة عن يزيد الرقاشى قال بلغنا هذا الكلام ولم يسنه ولم - [00:56:32](#)

وروى سلام بن مسكين عن قتال عن أبي بردة بن أبي موسى عن أبيه قال ان اهل النار ليبكون الدموع في النار حتى لو اجريت السفن في دموعهم لجرت ثم انهم ليبكون بالدم بعد - [00:56:42](#)

الدموع ولمثل ما هم فيه فليبيك. قال على مثل هذا فليبيك. اي والله. نعم. وقال صالح المري بلغني انهم يصرخون في النار حتى تنقطع فلا يبقى منهم الا كهيئة الانين من المدن - [00:56:52](#)

قال رحمة الله تعالى وقال ابن اسحاق عن محمد ابن كعب زفروا في جهنم فزفرت النار وشهقا فشهقت النار بما استحلوا من محارم الله؟ قال والزفير من النفس تهيق من البكاء. وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى لهم فيها زفير وشهيق. قال صوت شديد وصوت ضعيف. وروى مالك عن زيد ابن اسلم في قول الله عز وجل سواء علينا - [00:57:05](#)

رجعنا ام صبرنا ما لنا من محicus؟ قال زيد صبروا مائة عام ثم بقوا مئة عام ثم قالوا سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محicus؟ قال وروى الوليد بن مسلم عن - [00:57:25](#)

بسالمة الدوسي واسمه ثابت ابن شريح عن سالم ابن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو اللهم ارزقني عينين هطالتين تشفيان القلب بظروف الدموع من خشتك قبل ان يكون الدمع دمعة دمعة والاضراس جمرا. سالم بن عبدالله والمحاري وحديثه المرسل. يكون الدمع دمه - [00:57:35](#)

دما والاضراس جمرا. قال سالم بن عبدالله هو المحاري حديثه مرسل قال وظن بعضهم انه سالم ابن عبد الله ابن عمر وزاد بعضهم في الاسناد عن أبيه ولا يصح ذلك كله. قال وروى الوليد بن مسلم ايضا عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن اسماعيل بن عبيد الله قال ان داود - [00:57:56](#)

عليه السلام قال رب ارزقني عينين هطالتين يبكيان بظروف الدموع ويشفيان من خشتك قبل ان يعود الدمع دما والاضراس جمرا. قال وكان داود عليه السلام يعاتب في البكاء. فيقول دعوني ابكي قبل يوم البكاء قبل تحريق العظام واشتعال اللحى. قال وقبل ان يؤمر بي ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله - [00:58:11](#)

فامرهم يفعلون ما يؤمرون. وروى يونس ابن ميسرة عن أبي ادريس الخولاني قال ان داود عليه السلام قال ابكي نفسي قبل يوم البكاء. ابكي نفسي قبل يوم البكاء. ابكي نفسي قبل ان لا ينفع البكاء ثم دعا بحمر فوضع يده عليه حتى اذا حرر رفعها وقال اوه لعذاب النار اوهن اوه قبل ان لا ينفع اوه. قال وروى ثابت بن أبي صفوان عن صفوي - [00:58:31](#)

ومحرزا قال لداود عليه السلام يوم يتاؤه فيه يقول اوهن اوه من عذاب الله عز وجل قبل ان لا ينفعه قال فذكرها صفوان ذات يوم في مجلس فبكى حتى غلبه - [00:58:51](#)

والبكاء فقام. قال وقال عبدالله بن رياح الانصاري سمعت كعبا يقول ان ابراهيم لحيم اوه منيب. قال كان اذا ذكر النار قال اوه من

النار او هم من النار وعن ابي - 00:59:01

جوزاء وعبيد ابن عمير نحو ذلك. معنى انه اواح اي انه كان يتاؤه من عذاب جهنم هذا احد المعاني نعم. قال وروى ابن ابي الدنيا باسناد له عن رياح القيسية انه مر بصبي يبكي. فوقف عليه يسألة ما يبكيك يابني؟ وجعل الصبي لا يحسن يجيبيه - 00:59:11
ولا يرد عليه شيئا فبكى رياح ثم قال ليس لاهل النار راحة ولا معول الا البكاء وجعل يبكي. وباسناد له اخر ان الرياح القيسية زار قوما فبكى صبي لهم من الليل فبكى - 00:59:28

هناك رياح لبكائه حتى اصبح فسائل بعد ذلك فسأل عن بكائه فقال ذكرت بكاء الصبي بكاء اهل النار في النار ليس لهم نصيب ثم بكى. قال رحمة الله تعالى فصل في طلب اهل النار الخروج منها. قال الله عز وجل قالوا ربنا غلبنا شقوتنا وكنا قوما ضالين. ربنا اخرجنا منها فان - 00:59:38

فانا ظالمون. قال اخسأوا فيها ولا تكلمون. وقال تعالى ونادوا يا ما لك ليقضى علينا ربك. قال انكم ماكثون. وقال تعالى وقال الذين في النار لخزنة لجهنم ادعوا ربكم يخفف عننا يوما من العذاب. قالوا اولم تك تأتيكم رسالكم بالبيانات؟ قالوا بلى. قال فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال - 00:59:58

وقال تعالى وهم يصطرون فيها ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل او لم نعمركم مما يتذكر فيه ما نتذكرةكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير. وفي حديث الاعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشة عن ام الدرداء عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم. في ذكر اهل النار قال فيقولون ادعوا خزنة جهنم - 01:00:18

فيقولون اولم تك تأتيكم رسالكم بالبيانات؟ قالوا بلى. قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال. قال فيقولون ادعوا مالك. فيقولون يا مالك ليقضى علينا ربك. قال انكم ماكثون. قال نعم نبئنا ان بين دعائهما وبين اجابة ما لك لهم الف عام. قال فيقولون ادعوا ربكم فانه ليس احد خيرا من ربكم. فيقولون ربنا غلبنا شقوتنا - 01:00:38

وكنا قوما وضالين. ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون. قال فيجيهم اخسأوا فيها ولا تكلمون. قال فعند ذلك يأسوا من كل خير وعند ذلك يؤخذون يأخذون في الحسرة والزفير والويل. خرجه الترمذى وموقوفا على ابي الدرداء. رواه ابو ابو معشر عن محمد بن كعب القرظى قال لاهل النار خمس دعوات - 01:00:58

يكلمون في اربع منها ويisksك عنهم في الخامسة فلا يكلمون يقولون ربنا متنا اثنتين واحببنا اثننتين فاعترفنا بذنبنا فهل الى خروج من سبيل. فيرد عليهم ذلکم بانه اذا دعى الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا ثم يقولون ربنا ابصروا وسمعوا فارجعوا نعمل صالحا انا موقنون - 01:01:18

فيرد عليهم ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها الى اخر الایتين ثم يقولون ربنا اخروا الى اجل قريب. نجب دعوتك ونتبع الرسل فيرد عليهم او لم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال. ثم يقولون ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. فيرد عليهم او لم نعمركم ما يتذكر فيه ما تذكر - 01:01:39

النذير ثم يقولون ربنا غلبنا شقوتنا وكنا قوما ضالين. ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون. يرد عليهم اخسأوا فيها ولا تكلمون الى قول به تعالى منهم تضحكون. قال فلا يتكلمون بعد ذلك خرجه ادم ابن ابي اياس وابن ابي حاتم. قال وخرج ابن ابي حاتم من رواية قتادة عن ابي ابي العنكبي عن - 01:01:59

قال عن عبدالله بن عمرو وقال نادى اهل النار يا ما لك ليقضى علينا ربه قال فخلى عنهم اربعين عاما ثم اجابهم انكم ماكثون. فقالوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون - 01:02:19

قال فخلى عنهم مثل الدنيا ثم اجابهم اخسأوا فيها ولا مثل عمر الدنيا. نعم قال ثم اجابهم اخسأوا فيها ولا تكلمون. قال فاطبقت عليهم. فيسأل القوم بعد تلك الكلمة وان كان الا الزفير والشهيق. وعن عطاء بن سائب عن ابي الحسن عن ابن عباس في قوله تعالى - 01:02:30

يا ما لك ليقضى علينا ربك قال فيدركهم الف سنة ثم يقولون ثم انكم ماكثون. وخرج البيهقي عنده على طاعة عن ابن عباس.

قال وقال سنيد في تفسيره قال حدثنا حجاج عن ابن جرير قال نادى اهل النار خزنة جهنم اندعوا ربكم يخفف عننا يوما من العذاب
فلم يجيبوهم ما شاء الله ثم - [01:02:45](#)

جابوهم بعد حين وقالوا لهم ادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال. ثم نادوا يا ما لك ليقض علينا ربك. فيسكت عنهم ما لك خازن
جهنم اربعين سنة. ثم اجابهم انكم - [01:03:05](#)

باكتلون ثم نادى الاشقياء ربهم قالوا ربنا غلت علينا شقوتنا الايتين فسكت عنهم مثل مقدار الدنيا ثم اجابهم بعد اخسئوا فيها ولا
تكلمون. وروى صفوان بن عمرو ابن عبد القلاعي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة واهل
النار قال الله يا اهل الجنة كم لبّتتم في الارض عدد سنين؟ قالوا لبّثنا يومنا - [01:03:15](#)

او بعض يوم قال نعم ما اتجرتم في يوم او بعض يوم الرحمة ورضوانه وجنته امكثوا فيها خالدين مخلدين ثم يقول لاهل النار كم
لبّتتم في الارض عددا سنين قالوا لبّثنا يوما - [01:03:35](#)

انا وبعض يوم فيقول بئس ما اتجرتم في يوم او بعض يوم سخطي ومعصيتي وناري امكث فيها خالدين مخلدين. فيقولون ربنا
اخرجنا منها فان عدنا فانا ويقول اخسئوا فيها ولا تتكلمون فيقول ذلك اخر عهدهم بكلام ربهم عز وجل. اخرجه ابو نعيم وقال كذا
رواه اي فع ومرسلاه. وقال ابو الزهراء عن ابن مسعود قال - [01:03:45](#)

ف اذا اراد الله لا يخرج لا يخرج منها احدا غير وجوههم والوانهم. فيجيء الرجل من المؤمنين فيشفع فيقول يا رب فيقال من عرف
احدا من عرف احدا فليخرج. قال فيجيء الرجل من المؤمنين فينظر فلا يعرف احدا. فيناديه الرجل فيقول يا فلان انا فلان. فيقول ما
اعرفه. قال فعند ذلك يقولون في النار ربنا اخرجنا منها فان عدت - [01:04:05](#)

فانا ظالمون. يقول عند ذلك اخسئوا فيها ولا تتكلمون. اذا قال ذلك اطبقت عليهم فلم يخرجوا منها يخرج منها احد. وفي رواية قال
ابن مسعود ليس بعد هذه الاية خروج - [01:04:25](#)

اخسئوا فيها ولا تتكلمون. نعم وذكر عبد الرزاق في تفسيره عن عبد الله ابن عيسى عن زياد خرساني اسنه الى بعض اهل العلم قال
اذا قيل لهم اخسئوا فيها ولا تتكلمون سكتوا فلا يسمع - [01:04:35](#)

ولهم فيها حس الا كطين الدسط. قال فصل اهل النار لا يزالون في رجاء حتى يذبح الموت. قال ولا يزال اهل جهنم في رجاء الفرج
الا الى ان يذبح الموت - [01:04:48](#)

حييند يقع منهم الاياس وتعظم عليهم الحسرة والحزن. وفي الصحيحين عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم ي جاء بالموت
يوم القيمة كأنه كبس املح فيوقف بين الجنة والنار - [01:04:58](#)

وقالوا يا اهل الجنة هل تعرفون هذا؟ وينظرون ويقولون نعم هذا الموت. وقالوا يا اهل النار هل تعرفون هذا؟ فيشربون وينظرون
فيقولون نعم هذا الموت. قال فيؤمر به فيذبح فيما قالوا يا اهل الجنة خلود فلا موت. ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرأ رسول الله
صلى الله عليه وسلم وازرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم - [01:05:08](#)

هم لا يؤمنون. واخرجه الترمذى بمعناه وزاد فلولا ان الله قضى لاهل الجنة بالحياة وبالحياة والبقاء. لماتوا فرحا ولو لا ان الله قضى
لاهل النار بالحياة والبقاء لماتوا وخرج الامام احمد والترمذى وابن ماجة معناه من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال فيه ان اهل الجنة قال ان اهل الجنة يطلعون - [01:05:28](#)

يطلعون خائفين وجلين ان يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه. وان اهل النار يطلعون مستبشرين فرحين ان يخرجوا من مكانهم الذي
هم فيه. وفي رواية الترمذى تبشرى يرجون الشفاعة وخرجه في الصحيحين من حديث ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
معناه. وفي حديث فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرجم. ويزداد اهل النار - [01:05:48](#)

الى حزنهم وخرج الترمذى من حديث ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم مختصرها فيه فلو ان احدا مات فرحا لمات اهل الجنة.
لو ان احدا مات حزنا لمات اهل النار وخرجه ابن ابي حاتم باسناده عن ابن مسعود من قوله - [01:06:08](#)

من قوله نحو نحو هذا المعنى غير مرفوع. وزاد انه ينادي اهل الجنة واهل النار هو الخلود ابداً لا ينتهي. قال فيفريح اهل الجنة

فرحة لو كان احد ميتا من فرحة لما توا ويشهقو اهل النار شهقة لو كان احدا ميتا من من شهقه لما توا فذلك قوله تعالى

01:06:20 واندرهم يوم الازفة -

القلوب لدى الحناجر كاظمين قوله تعالى واندرهم يوم الحسرة اذا قضي الامر. ورواه ابن ابي الدنيا باسناد عن هشام بن حسان قال

مر عمر بن الخطاب بكثيب من رمل فبكى - 01:06:40

غير له ما يبكيك يا امير المؤمنين؟ قال ذكرت اهل النار فلو كانوا مخلدين في النار بعد هذا الرمل كان لهم امد يمدون اليه اعناقهم

ولكنه الخلود ابدا مسعودين هذا المعنى ايضا مرفوعا وموقوفا. وسنذكره فيما بعد ان شاء الله تعالى - 01:06:50

قال فصل العصاة الموحدين ينفعهم الدعاء في النار. قال واما عصاة الموحدين فانه ربما ينفعهم الدعاء في النار. خرج الامام احمد من

حديث ابي ظلال عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه - 01:07:06

وسلم قال ان عبادا في جهنم لينادي الف سنة يا حنان يا من ان. فيقول الله عز وجل لجبريل عليه السلام اذهب فاتني بعدي هذا.

فيذهب جبريل فيجد اهل النار منكبين يبكون - 01:07:16

ارجعوا الى الله عز وجل فيخبره فيقول ائتي به فانه في مكان كذا وكذا فيجيئ به ويوقفه على ربه فيقول له يا عبدي كيف وجدت

مكانك؟ فيقول يا رب شر مكان وشر - 01:07:26

ما قيل فيقول ردوا عبدي فيقولوا يا رب ما كنت ارجو اذ اخرجتني منها ان تردني. فيقول دعوا عبدي ابو ظلال اسمه هلال ضعفوه.

قال اخرجه الترمذى من طريق رشيدى رشدين ابن سعد. حدثني ابن ابن انعم متrock الرواية. نعم - 01:07:36

قال حدثني ابن انعم هو الافريقي عن ابي عثمان انه حدثه عن ابي هريرة. عن ابن انعم هذا ايضا اضعف ضعيف جدا نعم. قال عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلين من دخلا النار اشتدا صياحهما. فقال الرب عز وجل اخرجوهما اخرجوهما. قال فلما خرجا

قال لهما لاي شيء - 01:07:54

صياحهما صياحهما قالا فعلنا ذلك لترحمنا. قال رحمتي لكم ان تنطلقا فتلقي افسكما حيث كنتما من النار. قال فينطلقا يلقي

احدهما نفسه فيجعلها عليه برقا وسلاما. ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه فيقول له الرب عز وجل ما منعك ان تلقي نفسك كما القى

صاحبك. قال اني لارجو الا تعيد لي فيها - 01:08:11

بعدهما اخرجه الترمذى من طريق رشيدى رشدين ابن سعد. حدثني ابن ابن انعم متrock الرواية. نعم. وفي صحيح مسلم عن انس عن النبي - 01:08:31

صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار اربعة فيعرضون على الله عز وجل فيلتفت احدهم فيقول اي رب اذا اخرجتني منها فلا

تعدني فيها. قال فينجيه الله منها. اخرجه ابن حبان في - 01:08:41

صحيح وعنه فيلتفت فيقول يا رب ما كان هذا رجائي فيقول ما كان رجاؤك. قال كان رجائي اذا اخرجهتني منها الا تعيدني

فيها فيرحمه الله فيدخله الجنة. وخرج الامام احمد - 01:08:51

برواية علي بن زيدان زيدان ابن جدعان عن ابن المسيب عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة عن ابن زيد. هاي زيدان هذى في نسخ

الكتاف. قال علي. علي ابن زيد بن جدعان وهو ضعيف الرواية ايضا. نعم. قال عن ابن المسيب عن ابي سعيد وابي هريرة عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال - 01:09:01

ان اخر رجلين يخرجان من النار فيقول الله عز وجل لاحدهما يا ابن ادم ما اعددت لهذا اليوم وهل عملت خيرا فقط؟ هل رجوتني؟

فيقول لا لا اي رب فيؤمر به الى النار - 01:09:19

فهو اشد اهل النار حسرة. ويقول الآخر ما اعددت لهذا اليوم هل عملت خيرا فقط او رجوتني؟ قال لا اي رب الا اني كنت ارجوك. قال

في رفع له شجرة. وذكر الحديث في دخوله - 01:09:29

وما يعطى فيها وخرجها النادي المستري من طريق ابي هارون العبدى وفيه ضعف شديد. عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله

عليه وسلم ان رجالا يدخلهم الله النار فيحرقهم - 01:09:39

بها حتى يكون فحما اسود وهم اعلى اهل النار. فيجأرون الى الله عز وجل يدعونه فيقولون ربنا اخرجنا منها. فاجعلنا في اصل هذا الجدار فاذا اجعلهم في اصل الجدار رأوا انه لا يغنى - [01:09:49](#)

قالوا ربنا اجعلنا من وراء هذا السور لا نسألك شيئاً بعده. في رفع لهم شجرة حتى تذهب تذهب عنهم سخنة النار او شحنة النار وذكر الحديث. قال رحمة الله تعالى الباب الثالث والعشرون في ذكر نداء اهل النار يا اهل الجنة واهل الجنة اهل النار وتکلیم بعضهم بعضاً. قال الله تعالى ونادي اصحاب - [01:09:59](#)

الجنة اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً. فهل وجدتم مما وعد ربكم حقاً؟ قالوا نعم. الى قوله تعالى ونادي اصحاب النار اصحاب الجنة ان فيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين. قال سفيان ابن عيين عن عثمان الثقفي عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس في هذه الاية قال ينادي الرجل - [01:10:19](#)

وخاني قد احترقت فافض على من الماء فيقال اجبه فيقول ان الله حرمهما على الكافرين. حرمهما على الكافرين. وقال سنید في تفسيره. حدثنا حجاج عن ابی بکر ابی عبد الله قال ينادي اهل النار يا اهل الجنة افلا یجیبونهم ما شاء الله؟ ثم قالوا اجبوهم وقد - [01:10:39](#)

قطع الرحيم والرحمة. فيقول اهل الجنة يا اهل النار عليكم غضب الله يا اهل النار لا لبیکم ولا سعیدکم. ماذا تقولون فيقولون الم نکن في الدنيا ابائکم وابنائکم واخوانکم وعشيرتکم؟ يقولون بلی فيقولون افيضوا علينا من الماء او مما رزقکم الله. قالوا ان الله حرمهما على الكافرين. قال الله عز وجل - [01:10:56](#)

فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال قائل منهم اني کان لي قرین يقول ائنك لمن المصدقین الایات قال خلید العصري في قوله تعالى فاطلع فرآه في سواء الجحیم قال في وسطها ورأی جمامج تغلي فقال فلان والله لولا ان الله عز وجل عرفه ایا هما عرفه - [01:11:16](#)

لقد تغير لقد تغير حبره وسبره. قال فعند ذلك يقول ان كنت لتردين. وقال تعالى كل نفس بما کسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات يتتساءلون عن المجرمین ما سلککم في سقر قال الایات روى ابو الزعرا عن ابن مسعود انه لا يترك في النار غير هؤلاء الاربعة قال وليس - [01:11:35](#)

فيهم من خير وفي حديث مسکین عن ابی فاطمة عن يمان بن يزید عن محمد بن حمیر عن محمد بن علي عن ابیه عن جده عن النبي صلی الله علیه وسلم في خروج اهل التوحید من النار قال ثم - [01:11:55](#)
يقول الله لاهل الجنة اطلعوا لمن اطلعوا لمن بقی في النار فيطلعون اليهم فيقولون ما سلککم في سقر قالوا لم نک من المصلین ای ان لم نک منهم لو کنا لخرجننا - [01:12:05](#)

معهم خرجه الاسماعيلي وغيره وهو منکر كما سبق ذکرہ. قال الامام احمد حدثنا علي ابن حفص حدثنا الثوری عن ابی خالد عن الشعبي قال يشرف قوم في الجنة على قوم في النار. يقولون - [01:12:15](#)

ما لكم في النار وانما کنا نعمل بما کنتم تعلمون. فيقولون انا کنا نعلمکم ولا نعمل به. قال وقال سعید بن بشیر ابن بشیر قتادة ان في الجنة کوا الى النار. فيطلع اهل الجنة بتلك فيطلع يعني مثل النوافذ. نعم - [01:12:25](#)

قال في الطلع واهل الجنة من تلك الكوى الى النار فيقولون ما بال الاشقياء؟ وانما دخلنا الجنة بفضل تأدیبکم فقالوا انا کنا نأمرکم ولا نأتمر ونهاکم ولا ننتهي. هذا يحذر منه - [01:12:41](#)

وطالب العلم عدم العمل بعلمه. نعم. قال وقال معمر عن قتادة قال کعب ان بين اهل النار واهل الجنة کوا. لا يشاء رجل من اهل الجنة ان ينظر الى عدوه من اهل النار الا فعل. قال احمد بن ابی الحواری - [01:12:51](#)

الفزاری قال لكل مؤمن في الجنة اربعة ابواب باب يدخل عليه زواره من الملائكة وباب يدخل عليه ازواجه من الحور العین وباب مغلق فيما بينه وبين اهل النار يفتحوه اذا شاء ان ينظر اليهم لتعظم النعمة عليه وباب فيما بينه وبين دار السلام يدخل فيه على ربه اذا شاء. قال وخرج ابن ابی حاتم بساندہ على - [01:13:04](#)

وحاكي في قوله تعالى فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارانك من الدر والياقوت ينظرون يعني على السرر ينظرون كان ابن عباس يقول السرور بين الجنة فيفتح اهل الجنة الابواب فينظرون على السرور الى اهل النار كيف يعذبون ويضحكون منهم ويكون ذلك مما يقر الله به اعينهم ان ينظروا الى عدوهم كيف يتقم الله - [01:13:24](#)

اخراج البيهقي وغيره من حديث علي ابن ابي سارة عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من اهل الجنة يشرك يوم القيمة على اهل النار فيناديه رجل من اهل النار يا فلان هل - [01:13:44](#)

اتعرفني؟ فيقولوا لا والله لا اعرفك من انت. فيقول انا الذي مررت به مررت بي في الدار الدنيا. فاستسقيني شربة ماء فاسقتك. قال قد عرفت؟ قال فاشفع بها عند ربك. قال فيسأل الله عز وجل فيقول يا رب شفعني فيه. فيؤمر به فيخرج من النار. قال رحمة الله تعالى - [01:13:54](#)

الباب الرابع والعشرون في ذكر خزنة جهنم وزبانيتها. قال الله تعالى عليها تسعه عشر وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة. وما جعلنا عدتهم الا فتنه للذين فكفروا قال ادم ابن ابي اياس حدثنا حماد بن سلمة حدثنا الازرق ابن قيس عن رجل منبني من بنى تم قال كنا عند ابي العوام فقرأ هذه الآية عليها تسعه عشر فقال ما - [01:14:12](#)

جنون تسعه عشر ملكا قلنا بل تسعه عشر الفا. فقال ومن اين علمت ذلك؟ قال قلت لان الله تعالى يقول وما جعلنا عدتهم الا فتنه للذين كفروا. قال ابو ابو - [01:14:32](#)

جوان صدق وبيد كل واحد منهم مربعة من حديد لها لها شعبتان. فيضرب بها الضربة يهوي بها سبعين الفا بين منكبي كل ملك منهم مسيرتك هذا احد الاقوال انهم تسعه عشر الف ملك - [01:14:42](#)

هم الخزنة بدلالة وما جعلنا عدتهم الا فتنه وهذا يدل على ان العدد لا يكون فتنه الا اذا كان كبيرا وكثيرا. نعم قال فعلى قول ابي العوامة ومن وافقه الفتنة للكفار انما جاءت من ذكر العدد الموهوم للقلة. حيث العدد موهم للقلة لكنه في العقيق كبير جدا. تسعه عشر - [01:14:58](#)

عشرة قليل وتسعة عشر الف معهم. قال حيث لم يذكر المميز له مميز له اي عدد بعده مميز. نعم قالوا يشبه هذا ما روى سعيد ابن بشير عن قتادة في قوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو اي من كثتهم. قال وكذلك رواه ابراهيم بن الحكم ابن ابان وفيه ضعف - [01:15:17](#)

عن ابيه عن عكرمة قال ان اول من وصل من اهل النار الى النار وجدوا على باب على الباب اربع مئة الف اربع مئة الف من خزنة جهنم مسودة وجوههم كارحة - [01:15:37](#)

مسودة مسودة وجوههم مسودة عفوا مسودة وجوههم كالحة انيابهم قد نزع الله الرحمة من قلوبهم ليس في قلب واحد منهم مثقال ذرة من لو طار الطائر من منكب احدهم لا يطير شهرين قبل ان يبلغ المنكب الاخر ثم يجدون على الباب التسعة عشر عرض صدر احدهم سبعون خريفا ثم يهون - [01:15:47](#)

فمن باب الى باب خمس مئة سنة خمس مئة سنة حتى يأتون الباب ثم يجدون على كل باب منها من الخزنة مثلما وجدوا على الباب الاول حتى ينتهوا الى اخرها خوجه ابن ابي - [01:16:08](#)

حاتم. وهذا يدل على ان كل باب من ابواب جهنم تسعه عشر خزانها هم رؤساء الخزنة. تحت يد كل واحد منهم اربعين ألف. والمشهور بين السلف والخلف ان الفتنة انما جاءت من حيث ذكر عدد الملائكة الذين - [01:16:18](#)

اغتر الكفار بقتلهم وظنوا انه هم يمكنهم مدافعتهم وممانعتهم ولم يعلموا ان كل واحد من الملائكة لم يمكن البشر كلهم مقاومة لهذا قال الله تعالى وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنه للذين كفروا الى قوله تعالى وما يعلم جنود ربك الا هو - [01:16:32](#)

قال السدي ان رجلا من قريش يقال له ابو الاشدين قال يا معاشر قريش لا يهولنكم التسعة عشر ان انا ادفع عنكم بمنكبي اليمين عشرة من الملائكة وبمنكبي اليسير التسعة الباقيه ثم تموتون الى الجنة يقوله مستهزئا فقال الله بالتسعة عشر - [01:16:52](#)

لا فالمشهور عند السلف ان خزنة جهنم تسعناش مش تسعطعشر الف تسعه عشر لكن كل ولا كل مالك منهم قادر ان ينهي كل كفار قريش ومن شابه ذلك انما كان العدد فتنة لانهم استهزاوا بهذا العدد وتهكموا به. هذا وجه الفتنة. وليس في كثرتهم. نعم - 01:17:10
فقال الله عز وجل وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عذتهم الا فتنة للذين كفروا. وقال قتادة ذكر لنا ان ابا ذكر لنا ان ابا جهل حين نزلت هذه الاية قال يا معاشر قريش اما ما يستطيع كل عشر كل عشرة منكم ان يأخذ واحدا من خزنة النار وانت المدهر وصاحبكم هذا - 01:17:29

رغم انهم تسعه عشر. وقال قتادة في التوراة والانجيل ان خزنة النار تسعه عشر. وروي حديث عن الشعبي عن البراء في ايوب انت العدد الكبير يعني. نعم قال وروي حديث عن الشعبي عن البراء في قول الله عز وجل عليها تسعه عشر قال ان رفضا من يهود سأله رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن خزنة جهنم فقال الله ورسوله اعلم فجاء رجل - 01:17:49
فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله عليه الساعة اذا عليها تسعه عشر فأخبر اصحابه وقال ادعوههم فجاؤوا فسألوه عن خزنة جهنم فاهوى باصبع كفيه مرتين وامسك الابهام في الثانية خرجه ابن ابي حاتم وحرث هو ابن ابي مطر ضعيف. نعم. قال واخرجه الترمذى من طريق مجاند عن الشعبي. عن جابر قال قال ناس من اليهود لناس من - 01:18:08
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم؟ قالوا لا ندري حتى نسأل. فجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد غالب اصحابك اليوم. قال وما غالبوا؟ قال سألت - 01:18:28

سألتهم يهود هل يعلم نبيكم عدد خزنة جهنم؟ قال فما قالوا قالوا لا ندري حتى نسأل نبينا صلى الله عليه وسلم فقال ايغلب قوم سئلوا عما لا يعلمون فقالوا لا نعلم حتى نسأل نبينا لكنهم قد سئلوا سألا نبيهم فقالوا ارنا الله جهرا على. قال علي باعداء الله. فلما جاءوا قالوا يا ابا القاسم - 01:18:38

كم عدد الخزانة جهنم؟ قال هكذا في مرة عشرة وفي مرة تسعه. قالوا نعم وهذا اصح اصح من حديث حوريث المتقدم؟ قال اه اه البهقي وغيره. قاله البهقي وغيره. نعم. خرج الامام احمد من حديث عبدالله بن العاص. قال خرج علينا رسول خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما كالمودع. فقال انا محمد - 01:18:58

الامي ثلاثة ولا نبي بعدي اوتت فواتح الكلم وخواتمه وجوابه. وعلمتكم خزنة جهنم من خزنة النار وحملة العرش. وذكر بقية الحديث قال رحمة الله تعالى فصل في تفسير قوله تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد وقد وصف الله تعالى الملائكة الذين على النار بالغلوظ والشدة قال الله تعالى - 01:19:18

عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وروى ابو نعيم بسانده عن كعبه قال ان الخازن من خزان جهنم مسيرة ما بين منكبيه سنة وان مع كل واحد منهم لعمود. له شعبتان من حديد. يدفع به الدفعه فيكب به في النار سبعمائه الف - 01:19:38

وروى عبدالله بن امام احمد بسانده عن ابي عمران الجوني الا بلغنا ان الملك من خزنة جهنم ما بين منكبيه مسيرة خريف مسيرة خريف فيضرب الرجل من اهل النار فيتركه طحينا من من لدن قرنه الى قدمه. قال وفي رواية اخرى له قال بلغنا ان خزنة النار تسعه عشر ما بين منكبي احدهم مسيرة خريف - 01:19:58

وليس في قلوبهم رحمة انما خلقوا للعذاب الا وروى الجوزجان بسانده عن صالح ابي الخليل قال قال ليلة اسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم بعث الله اليه نفرا من الرسل فتلقوه بالفرح والبشر او في ناحية - 01:20:18
مصلى يصلي ليلته مصلي يصلي لا يلتفت اليه. فقام اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا قد رأيت منه البشر والفرح غير صاحب هذه الزاوية - 01:20:32

فقالوا اما انه قد فرح بك كما فرحتنا ولكنه خازن من خزان جهنم. ورواه بكر ابن خميس عن عبدالله الجسري عن الحسين ان جبريل قال للنبي صلى الله لو ان لو انا خازنا من خزان الجاه لو ان خازنا من خزان جهنم اشرف على اهل الارض لمات اهل الارض مما يرون من تشويه خلقه مرسل ضعيف. قال رحمة الله - 01:20:42

تعالى فصل في تفسير قوله تعالى ونادوا يا مالك قال الله تعالى ونادوا يا مالك ومالك هو خازن جهنم وهو كبير الخزن ورئيسهم وقد رأه النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء - 01:21:02

وبدأ مالك بالسلام. خرجه مسلم من حديث انس ورأه النبي محمد صلى الله عليه وسلم في منامه. وهو كريه المرأة. اي كريه المنظر كاكره ما انت رائي من الرجال وقد سبق سبق هذا من حديث سمرة لجندہ - 01:21:12

قال فصل تفسير قوله تعالى فليدع ناديا سندعوا الزبانية قال الله تعالى فليدع ناديا سندعوا الزبانية. قال ابو هريرة الزبانية الملائكة وقال اعطاهم الملائكة الغلاظ الشداد وقال مقاتلهم خزنة جهنم. وقال قتادة الزبانية في كلام العرب - 01:21:28

الشرط وقال عبد الله ابن الحارث الزبانية رؤوسهم في الشرط. الشرط شرطة يعني ما هو؟ قال وقال عبد الله ابن الحارث الزبانية رؤوسهم في الارض وارجلهم في السماء اخرجه ابن - 01:21:44

يلقي سبعين الفا في النار نعم. قال رحمة الله تعالى الباب الخامس والعشرون في ذكر مجيء النار يوم القيمة وخروج عنق منها يتكلم. نقرأ هذا الباب ونختتم به ان شاء الله اليوم - 01:22:05

المجلس القادم ان شاء الله نختتم ابن رجب باذن الواحد احد. نعم قال رحمة قال الله سبحانه وتعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربكم والملك صفا صفا وجيء يومئذ - 01:22:19

جهنم يومئذ يتذكر الانسان ان له الذكري. يقول يا ليتني قدمت لحياتي. وقال تعالى فاذا جاءت الطامة الكبرى يوم يتذكر الانسان ما سعى وبرزت الجحيم لمن يرى. وقال الربيع ابن انس في قوله وبرزت الجحيم لمن يرى قال كشف عنها غطاء - 01:22:33

وقال تعالى كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين. روى العلاء ابن خالد الكاهلي عن ابي وايل عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى يومئذ بجهنم لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك يجرونها. خرجه مسلم من طريق حفص بغياث عن العداء به. وابخرجه الترمذى من طريق - 01:22:53

عليه موقوفا عن ابن مسعود ورجل وقفه العقيلي ودارقطني. وابخرجه ابن ابي حاتم من طريق عبيد الله بن الوليد الوصافى عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت هذه الآية - 01:23:13

وجيء يومئذ بجهنم. تغير لون النبي صلى الله عليه وسلم وعرف ذلك في وجهه حتى اشتدت ذلك اشتتد ذلك على اصحابه فسألوه فقال انه جاءني جبريل اقرأ لي هذه الآية قال كيف ي جاء بها؟ قال يجيء بها سبعون الف ملك يقودونها بسبعين الف زمام تشد مرة لو تركت لاحرق اهل الجمع ومن عليه - 01:23:23

ثم تعرض تعرض جهنم فتقول ما لي ومالك يا محمد؟ لقد حرم الله لحمك علي. فلا يبقى احد الا قال نفسي نفسي و Mohammad صلى الله عليه وسلم يقول امتي الوصافى شيخ صالح لا يحفظ. فكثرت المناكير في حديثه. اخرجه ابو عال الموصلى من حديث ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 01:23:43

اذا جمع الله الناس في صعيد واحد يوم القيمة اقبلت النار يركب بعضها بعضا وحزنتها يكفونها قال وهي تقول وعزتي وعزه ربى لا وعزتي ربى لا لا تخلي بيني وبين ازواجه او لاغشين الناس عنقا واحدة فيقولون من - 01:24:03

من ازواجه؟ فيقول كل متكبر جبار. وخرج الامام احمد والترمذى من حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج يوم القيمة عنق من النار لها عينان تبصران - 01:24:20

اذنان تسمعان لسان ينطئ تقول اني وكلت بثلاثة بكل جبار عنيد وبكل من دعا مع الله الله اخر والمصور والمصورين وصححه الترمذى الذين ينحثون ويصنعون الرسوم وليس المصور الذي يصور - 01:24:30

ادوات التصوير هذه لا اشكال فيها وانما المصورون الذين ينحثون او يرسمون او ما شابه ذلك لذوات الارواح وهذا تهديد. نعم. قال وقد قيل انه ليس بمحفوظ بهذا الاسناد وانما يرويه الاعمش عن عطية عن ابي سعيد وغير واحد من عن عطية. عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج عنق - 01:24:46

من النار يتكلم يقول وكلت اليوم بثلاثة بكل جبار عنيد. ومن جعل مع الله الها اخر ومن قتل نفسها بغير نفس. فتنطوي عليهم فتقذفهم

في غمرات جهنم. اخرجه الامام احمد - 01:25:04

اخرجه البزار لفظه يخرج عنق من النار يتكلم بلسان لسان طلق ذلق لها عنان تبصر بهما ولها لسان تتكلم به فتقول اني امرت لمن جعل مع الله الها اخر بكل جبار عنيد وبكل من قتل نفسه فتنطلق بهم قبل سائر الناس بخمسينات عام. وقد روي عن عطية عن ابي سعيد موقوفا. رواه - 01:25:14

عن خالد بن ابي عمران عن قاسم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج عنق من النار فتنطوي عليهم وتتغير. ويقول ذلك العنق وكلت بثلاثة وكلت بثلاثة وكلت بثلاثة - 01:25:34

وكلت بمن دعا مع الله الها اخر وكلت بمن لا يؤمن بيوم الحساب وكلت بكل جبار عليد فتنطوي عليهم فنطرحهم في غمرات جهنم. خرجه الامام احمد. روي عن جهل ابن - 01:25:44

او شبه الآلة اسمها بنت زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج عنق من النار فيضل الخالق كلهم فيقول امرت بكل جبار عنيد ومن زعم انه عزيز كريم - 01:25:54

ومن دعا مع الله الها اخر. رواه ابو المنهاج سيار ابن سلامة عن جهل ابن حوشب عن ابن عباس موقوفا. قال اذا كان يوم القيمة خرج عنق من النار فاشرفت على الخالق. لها عينان تبصران - 01:26:04

انسان فصيح. تقول انه يوكلت بكل جبار عنيد فتلتقطه فتلتقطهم من الصفوف. فتحبسهم في نار جهنم ثم تخرج ثانية فتقول اني وكلت بمن اذى الله ورسوله فتلتقطه فتلتقطهم من الصفوف فتحبسهم في نار جهنم ثم تخرج ثلاثة قالبوا المنهال احسبوا انها قالت اني وكلت اليوم باصحاب التصاویر فاللتقطهم من - 01:26:14

صفوفه تحبسهم في نار جهنم. وفي حديث السور الطويل الذي خرجه السور الطويل الذي اخرجه اسحاق ابن رهوي وابوي على الموصلي وغيرهما باسناده فيه ضعف عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:26:34

ثم يأمر الله تعالى جهنم فيخرج فيخرج منها عنق ساطعة مظلمة. فيقول وممتاز اليوم ابها المجرمون الى قوله تعالى افلم تكونوا تعقلون خرج ابن ابي الدنيا من طريق الشعبية عن ابي هريرة قال يؤتى بجهنم تقاد بسبعين الف زمام اخذ بكل زمام سبعون الف ملك وهي تمايل عليهم حتى توقف عن يمين العرش ويلقي الله عز وجل - 01:26:44

عليها الذل يومئذ فيوحى الله اليها ما هذا الذل؟ فتقول يا رب اخاف ان يكون لك في نعمة فيوحى الله عز وجل اليها انما خلقتك نعمة وليس لي فيك نعمة فيوحى الله اليها - 01:27:04

فتزفروا زفرا لا لا تبقى دمعة في عين الا جرت. ثم تزفر زفرا ثم تزفر تزفر اخرى. فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا الا نبيكم نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم يقول يا رب امتي امتي. روى عبدالله ابن الامام احمد ابن الامام احمد باسناده عن ابي عبدالله الجدلي عن - 01:27:14

عبادة ابن الصامت وكعب قال يخرج عنق من النار فيقول امرت بثلاثة بمن جعل مع الله الها اخر وبكل جبار عنيد وبكل معندي الا اني اعرف بالرجل من الوالد بولده في الرجل من الوالد بولده بوالده نختصر اليوم عن هذا القدر ان شاء الله وفي المجلس القادم يكون ختام - 01:27:34

اه كتبنا هذا المبارك من اراد اسنادا ان شاء الله الاخوة يردعونه اسامينا نايل الحافظ ابن رجب لمن اراد الاسناد في هذا الكتاب باذن الله في المجلس القادم وصلى الله على سيدنا محمد - 01:27:54 وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. جزاك الله خير شيخنا اه - 01:28:09